

حجة الإسلام الإمام «أبي حامد الغزالي» وأثره في تطوير المناهج التربوية

في حديثه لصحيفة  
«لوفينغارو» الفرنسية:  
«نبيل شعث» يكشف  
عن الضعف والهزال العربي!!



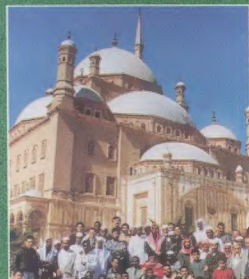
السلام - العدد 100 - 1000



رسالة إلى إخواننا الأكراد

أتونا بصلاح الدين نباعه!!

برنارد لويس  
في كتابه «الإسلام  
وأزمة العصر»  
يرسخ في ذهن  
القارئ الصورة  
السلبية عن الإسلام



بعد فتوى مجمع البحوث الإسلامية،  
كيف تنشط السياحة  
الدينية في مصر؟

الكرتية من اليس - السعودية والولايات - الأزمات في تونس - القدس والولاءات - الجرحى من فلسطين - صانعي القرار - الربيع العربي - الأردن - بلقيس

وزير الشؤون الدينية الجزائري يحذر من حملة تنصيرية - يهودية تجتاح بلاده



الرحمة العالمية  
جمعية الإصلاح الاجتماعي  
دولة الكويت

# نداء الأقصى الشريف إلى أهل الخير

## كل أسرة تكفل أسرة

الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط النسائي: 2543135  
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298  
E-mail: iwccm@qualitynet.net

# في هذا العدد القرآن



## حديث الواقع

رسالة إلى إخواننا  
الأكراد اتقوا بصلاح  
الدين لبائعه

٦

## جولة القلم

فلسطين: جرائم يهودية ضد  
الإنسانية لا بد لها من نهاية

١٤



## رسالة القاهرة

بعد هتوى مجمع البحوث  
الإسلامية، كيف ننشط  
السياحة الدينية؟

٢٢

## مكتبة البلاغ

الإسلام  
وأزمة العصر

٣٨



اسبوعية إسلامية سياسية  
تصدر عن مؤسسة دار  
للصحافة والطباعة والنشر  
WWW.al-balagh.com  
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: 4818820 (965)  
فاكس: 4812735 (965)  
ص.ب: 4558  
الصفحة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م  
عبد الرحمن راشد الوالايتي

«رحمه الله»  
رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الوالايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع  
هاتف: 2417810/11/12  
فاكس: 2417809



السعودية  
الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com  
البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com  
البريد الإلكتروني: E.MAIL: المحسن للاشتراك والتوزيع  
Orders@saudi-distribution.com  
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: 772533 (967)

فاكس: 2725620-2725620 (967)

البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: 561099-5610250 (962)

فاكس: 5698229 (962)

الاشتراك السنوي:

- 20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
- 25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
- 50 ديناراً كويتياً للمجليات الحكومية والشركات
- 70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات  
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

- العالم في أسبوع: مظاهرات في موسكو تطالب بالانسحاب من الشيشان ٢٦
- ثقافة ورأي: صورة لم تزل حاضرة ٣٠
- مواقف خالدة: مجلة الإسلام الإمام الغزالي وأثره في تطوير المناهج التربوية ٣٧
- ركن العلوم: «نوائد الرضوء والطهارة المبهجة» ٤٢

# ٥ دنانير فقط

مئات من إخواننا  
أقعدهم المرض  
عن العمل ... فهل  
تمد يدك  
لأبنائهم ١٩.

للحقيبة  
المدرسية  
شاملة  
للوازم  
الدراسة



اتصل بصلك مندوبنا ٩٢٥٣٢٧٨ - ٩٢١٥٦٠٩

جمعية النجاة الخيرية



## صندوق إعانة المرضى

أول لجنة طبية خيرية تأسست عام ١٩٧٩ م على يد مجموعة من الأطباء الكويتيين

حساب كفاية أسرة مريض / 0011010814834 - بيت التمويل الكويتي

الإدارة : القادسية قطعة 1 شارع 10 منزل 3 تلفون 2560061/2/3 داخلي 116 - 117 فاكس : 2571741

ص ب 24409 الصفاة - الكويت الرمز البريدي 13105 - البريد الإلكتروني: www.phf@phf.org.kw



## عندما يحول البعض شهر الجهاد إلى شهر التلفزيون

هكذا كلمح البصر مضى الشهر الفضيل، عيوننا عالقة به وقلوبنا ساكنة إلى طهره، وذكرناك تعانق عقولنا، فلا نحن نطيق وداعك ولا نحن أعطيناك ما تستحق، ومما آلمنا في رحابك حالٌ إخوان لنا في أرض فلسطين يعصف بهم عدو لئيم، لا يرقب فيهم إلا ولا ذمة، فماذا قدمنا لإخواننا في شهر الجهاد والعبادة؟ قدمنا لهم سهرات طوال وجلسات حتى الفجر وقدمنا لإخواننا المصابين في أرض الرياض الخيمات الرمضانية والمسلسلات التلفزيونية...

إخواننا المؤمنون في ظل عدو بغيز نحن الأولى أن لا نفغل لحظة واحدة عن حالهم وكلنا نعرف معنى الاحتلال... والشعور المهين الذي يتملك صاحبه والعدو هو المحتل والحاكم للوطن... هؤلاء المؤمنون في المسجد الأقصى وما حوله يحكمهم اليهود، ويُعملون فيهم آلة القسوة والعنف وأداة القتل والحرب ولولا عناية الله تعالى ثم صبر هذا الشعب المسلم لكان الأمر في اتجاه آخر... ولولا ثلة مؤمنة ثابتة تقاوم اليهود في سبيل الله ودفاعاً عن حقوق الشعب ودفاعاً عن الوطن المحتل لأبّيد الشعب واقتلعت شأفته...

رحمك الله يا شيخ «أحمد ياسين» قاتلت شاباً وسجنت كهلاً وصمدت كهلاً وثلت الشهادة بعد صلاة الفجر وأنت من الثابتين، ولم تقبل مدهانة العدو ولا اعترفت بدولته الباطلة... وعشت مشلولاً كسييف مسلول... لم ترض أن تضع يدك في يد العدو ولا تقبل أن تطّيب في مشافيه ولا بانتظار عطفه... هذا الرجل مثال للبطولة في رمضان وغير رمضان، فماذا قدّم المرموقون في بلاد العرب لقضية المسجد الأقصى؟ قال تعالى: **(والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين)** العنكبوت/٦٩.

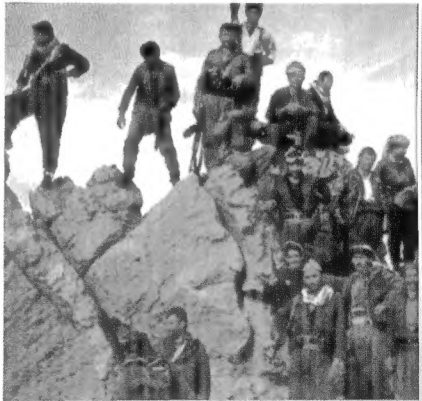
# رسالة إلى إخواننا الأكراد التوننا بصلاح الدين

وأضاف التقرير: إن مهمة هذه القاعدة في الوقت الحالي مراقبة الأوضاع الأمنية في العراق، وتقديم الدعم المعلوماتي والاستخباراتي للقوات الأمريكية. وأيضاً القيام ببعض العمليات الجوية، حيث تقيم «إسرائيل» قاعدة جوية لها في منطقة قريبة من محافظة السليمانية شمال العراق، إضافة إلى عمليات التحقيق الأمني والاستخباراتي مع بعض المعتقلين.

كما أن من بين مهامها مراقبة النشاطات الأمنية والعسكرية السورية والتركية وحماية المصالح اليهودية في العراق، وكشف الموقع أن هذه القاعدة تمكنت من رصد العديد من الاتصالات المرمزة داخل العراق وفي سوريا وتركيا وإيران..

وقال الموقع: إن هذا العمل يأتي في إطار الاتفاقية الأمنية والمسكرية المشتركة، التي جرى التوقيع عليها مع الجانب الكردي، ونقل الموقع عن الإذاعة «الإسرائيلية» قولها: إن «ماثير دوغان» رئيس الموساد الإسرائيلي، والذي زار كردستان في شهر سبتمبر الماضي قد وقع الاتفاقية مع قادة الحزبين الكرديين «جلال الطالباني» و«مسمود البرزاني» ويحضور

كشف موقع «ديكا» الإخباري عن اتصالات سرية تم الاتفاق عليها مع الجانب الكردي تقضي بإقامة نقطة تجسس استخباراتية إسرائيلية كردية مشتركة على الحدود السورية التركية، وأن هذه النقطة سميت «ساوينا»، وهي عبارة عن مزارع كثيفة الأشجار، وتم اختيارها من قبل الجانب الإسرائيلي..





المقبل، إذا لم تتم إعادة العرب الوافدين إلى مناطقهم الأصلية. وقال عضو المكتب السياسي في الحزب الديمقراطي الكردستاني «نجدة حسن كريم»: إن التظاهرة رسالة موجهة إلى من يحاول تهمة الأكراد وعدم منحهم حقوقهم، فـ «كركوك» مدينة كردية، وحذر من أن الأكراد سيرفضون الانتخابات إذا بقي الوضع على ما هو عليه، ولم تتم إعادة العرب الوافدين إلى مناطقهم الأصلية وعودة الأكراد المرحلين، وطالب بتطبيق المادة ٥٨ من قانون إدارة الدولة، التي تنص على تطبيع الأوضاع في «كركوك» ورفع المشاركون اعلام إقليم كردستان ولافتات تطالب بضم «كركوك» وصور مسعود بارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي كان قد صرح في ختام لقائه الرئيس السوري «بشار الأسد» في دمشق، انه متأكد أن «كركوك» ستلحق إدارياً بكردستان بعد إجراء استفتاء، وقال نحن متأكدون بعد تطبيع الوضع في كركوك: إن الاكثرية الساحقة كردية، ولذلك نحن متأكدون أن «كركوك» سوف تعود إلى كردستان العراقية...

المراقب لتطورات الأوضاع على الساحة الكردية.. يجد أن أغلب قياداتهم السياسية، قد أقت نفسها في أحضان المخطط الصهيوني، الذي لا يستثني العراق... فالذي يتسرب بين الفينة والأخرى من اتصالات مع الكيان الصهيوني لا يمكن لتصريح الطائفاني أو البرزاني أن يخفيه، فالغريال لا يمكن بحال من الأحوال أن يخفي الشمس!!!.

ليست المرة الأولى التي نكتب فيها عن الأكراد، فلقد كانت القضية

❖ ما يربطنا بالأكراد أكبر من دولة وإقليم ومدينة.. ما يربطنا بالأكراد «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، و«إنما المؤمنون أخوة»

❖ عندما يذكر الأكراد تتداعى المعاني إلى القائد العظيم «صلاح الدين الأيوبي»، وعندما يذكر «صلاح الدين» تتداعى المعاني إلى ذلك الدين العظيم، الذي صهر كل الأمم في بوتقة الإسلام التي أخرجت الأخوة الحققة في أسمى معانيها

شخصيات عراقية لم يذكرها. وأوضح الموقع أن «ساونيا» منطقة جبلية عالية ومطلّة على الحدود التركية والسورية، وكانت في السابق موقعا للرصد والاستطلاع العراقي... من جانب آخر، تظاهر مئات الأكراد في مدينة «كركوك» للمطالبة بضمها إلى إقليم كردستان، محذرين من رفض الانتخابات المقررة في كانون الثاني



الكردية بالنسبة لنا هي « **الحرية** » قضية من القضايا الإسلامية، قضية فلسطين وكشمير ومندناو والشيشان وسائر الممالك الإسلامية المحتلة من قبل اعداء الأمة والدين..

كنا نقف ضد القمع الوحشي ضد الأكراد، سواء كانوا في تركيا أو إيران أو سوريا أو العراق. وفي نفس الوقت كنا نرفض وينفس القوة التطلعات الحزبية الضيقة لانفصال الأكراد عن عمقتهم التاريخية والديني والجغرافي.. وكنا نطرح حلنا الذي نراه، والذي لا يمكن أن يكون غير حلاً.. ولا يضيرنا بعد ذلك أن يتأمر علينا - وليس يتأمر علينا - أيأ كان من إخواننا الأكراد إذا ما كان هذا التأمير على أساس من الدين والتقوى...، فالذي يجمعنا مع إخواننا الأكراد أكبر من مجرد إقليم أو مدينة أو حتى دولة...، الذي يجمعنا مع الأكراد «**إنما المؤمنون أخوة**»، و«مثل المؤمنين في توادهم وتراحيمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

والم الأكراد في حلبجة العراق، وغيرها من المدن الكردية في تركيا وإيران وسوريا، هو المنا في فلسطين وكشمير ومندناو والشيشان، والذين جعلوا من الأكراد أقلية هجروها وطاردوها، لم يقوموا بهذا انطلاقاً من مبادئ إسلامية أو حتى عربية...، فالمبادئ الإسلامية هي ما أشرنا إليه آنفاً.. أما المبادئ العربية الأصيلة، فرفض الضيم والظلم عن المظلومين، مهما كان لونهم أو جنسهم أو لغتهم أو عقيدتهم، فكيف أن كان هذا الظلم واقعاً على أخوة لنا مسلمين يشهدون لله بالوحدانية ولمحمد ﷺ بالرسالة الخاتمة..



❖ ليست المرة الأولى التي نخاطب بها إخواننا الأكراد، بل لقد ناصرنا الأكراد في كل قضاياهم. وطالبنا الظالمين بالكف عن الظلم والعلو في الأرض





نرفض تفتيت المفتت  
وتجزئة المجزء،  
ونطمح إلى توحيد هذا  
المفتت والمجزأ على  
امتداد عالمنا العربي  
والإسلامي.

ونحن أحوج إلى هذا  
الرفض اليوم أكثر من  
أي وقت مضى، في ظل  
هذه الهجمة الصليبية  
الصهيونية الوثنية  
الفاشمة على أرضنا  
ومقدساتنا وثرواتها...  
ولسنا نقبل كائناً من  
كان أن يخرج علينا في  
هذه الأوقات العصيبة  
لينادي بعصبية قال  
عنها المصطفى ﷺ  
«دعوها فإنها مُنْتَقَة».

إذا ما ذكر الأكراد  
تداعت المعاني إلى  
القائد الرياني «صلاح  
الدين الأيوبي»، وإذا ما  
ذكر صلاح الدين  
الأيوبي تداعت المعاني  
إلى الإسلام العظيم،  
الذي حمّله «صلاح  
الدين الأيوبي»، الذي

## ❖ لن تكونوا في المخطط الامبريالي الصهيوني غير أدوات لا تجني إلا الخسران والبوار في الدنيا قبل الأخرة.. لذا فمن الأجدر أن تكونوا في المخطط الإسلامي ففيه - كما كان من قبل - ذكركم

كردية موحدة تمتد من سوريا والعراق  
وإيران وتركيا... ولكن ستخلق أدوات  
تخدم المخطط الصهيوني الامبريالي  
في المنطقة لا تعود على الأكراد إلا  
بخزي الدنيا وعذاب الأخرة..

من هذه المنطقات كلها نقول  
لإخواننا الأكراد اتسونا بـ «صلاح  
الدين» كذلك الصلاح حتى نبايحه  
ونسير في ركابه وركابكم في مواجهة  
الخطر الداهم، الذي يحصد بنا  
جميعاً، والذي لن يفرق بين مسلم  
عربي وآخر تركي وآخر إيراني!!

إننا نخاطب في إخواننا الأكراد  
أصالتهم الإسلامية، فنحن ومن خلال  
مخالفتنا لبعض قياداتهم في المهجر،  
نعلم أن قلوبهم تتملكها عاطفة  
إسلامية جياشة، وأن أنظمة عربية  
وغير عربية، أنظمة تدعي العروبة  
والإسلام دفعتهم في وقت من الأوقات  
للارتقاء في أحضان الفكر الشيوعي،  
وهي الآن تدفعهم للارتقاء في حضن  
المخطط الصهيوني... ونحن نعلم أن  
العقلاء من أصحاب العقيدة الصافية،  
أن مثل هذا الارتقاء لن يخلق دولة

قال يوماً «كيف يراني الله باسمأ  
والمسجد الأقصى تحت الأسر»؟  
فهل يُقبل أن يصفّح أحفاد «صلاح  
الدين» اليوم من يدينون المسجد  
الأقصى ويحتلون أرضنا المباركة  
ويقتلون إخواننا لنا في الدين  
والعقيدة... وهل يعقل أن نضيق  
باحتيال عربي (إن صَح لنا ولكم أن  
نسميه احتلال)، ثم نفسح المجال  
لأقدام بني صهيون تدنس الأرض،  
التي درج عليها «صلاح الدين  
الأيوبي»؟

في كلمته بمناسبة العشر الأواخر من رمضان

سمو الأمير

• تماسكوا وحافظوا على الكويت منارة الخير والسلام  
• الإسلام يهني للإنسان حياة أفضل، ويهديه إلى استخدام عقله  
• وجوارحه في عمل الخير ليعيش حياة هنيئة مطمئنة



الشيخ جابر الأحمد

أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير». والذي ينكب المسلمون على تلاوته في هذه الأيام المباركة، التي يحاول المسلم فيها التقرب إلى خالقه بأعماله وأفعاله، علينا أن نقرأ بمقول مفتوحة ونفهم آياته وندرك عظمته وجلاله، فقد قال سبحانه: «لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لواريته خاشعاً متصدعاً من خشية الله».

وقال تعالى: «كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب»، وتلاوة القرآن الكريم تعود المرء على الخشوع، وعلى تهذيب النفس وتحسين الخلق وصفاء القلوب والإخلاص في كل عمل، وتشعره بالأطمئنان والراحة النفسية. يقول تعالى: «الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب».

ويقول الرسول الكريم ﷺ «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه»، وواجبنا نستخلص العبر والعظات من كتاب الله وسنة رسوله عليه أفضل الصلاة والسلام. فالقرآن العظيم يحثنا على التعاون، والرسول الكريم عليه الصلاة والسلام يوصينا أن نتسكك وأن نكون كالبنيان يشد بعضه بعضاً.

وهذه الكلمات يجب أن تدخل إلى القلوب وتصلب في حياتنا العامة والخاصة، هالبلدان والشعوب تقوى وتتقدم عندما تكون موحدة قلباً وقلوباً، متكافئة متعاونة، تعمل لخير الجميع وللصالح العام.

والكويت تتطلع إلى أبنائها أن يكونوا بدأ واحدة وقلباً وفكرًا واحداً، وهي اليوم أكثر حاجة إلى ذلك من أي وقت مضى، فعالم اليوم تتباه الأهم والأفكار وتتجاذبه الآراء والمصالح، وعلى أبنائنا أن يسلكوا الطريق السليم الذي يكفل لهم الارتباط بأرضهم والتمسك بمعتقداتهم صافية نقية، وأن يكونوا جزءاً من أهلهم وقومهم بطيبة وفكر وسلوكاً.

وأدعو الله سبحانه وتعالى، أن يشرح صدورنا، ويملأ قلوبنا بالإيمان، وينير طريقنا في هذه الحياة، ويوفقنا جميعاً إلى طاعته وكسب رضاه، «ومن لم يصل الله له نوراً فما له من نور».

وأدعوه جلت قدرته، أن يتقبل شهادتنا الأبرار قبولاً حسناً جزاء ما قدموه من تضحيات جليلة في سبيل وطنهم وشعبهم، ويدخلهم جنت النعيم مع الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً.

أعاد الله تعالى هذا الشهر الكريم ولئاليه المباركة عليكم وعلى بلدنا العزيز، وأمتنا العربية والإسلامية، وعلى المسلمين أجمعين بالخير واليمن وتقارب القلوب وتوحيد الكلمة، أنه سميع مجيب الدعاء.

«وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين».

وكل عام وأنتم بخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قال سمو أمير البلاد في كلمة وجهها إلى المواطنين بمناسبة العشر الأواخر من رمضان، القاهها نيابة عنه سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد جاء فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم  
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الأخوة.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.  
أهنتكم شهر رمضان الكريم وبهذه الأيام المباركة، وأحمد الله تعالى أن أعادنا على هذا الشهر الفضيل لتتواصل وإياكم في العشر الأواخر منه.  
هذه الليالي المباركة التي أنزل الله سبحانه وتعالى فيها كتابه المجيد هدى للمتقين.

ونحمد الله جلت قدرته على نعمه التي أنعمها علينا، إذ جعلنا مسلمين مؤمنين بوجوب آياته وكتابته ورسوله، الذي بعثه رحمة للعالمين تتسكك برسالته وتسير على هدايته.

أيها الأخوة.. الإسلام دين الإيمان بالله الواحد الأحد، دين التسامح والمحبة والخلق الرفيع، دين القلوب الطاهرة والتواهي الحسنة، دين يخلص فيه الإنسان لربه يؤمن به ويتوكل عليه، دين يهين للإنسان حياة أفضل ويهديه إلى استخدام عقله وقلبه وجوارحه في العمل الصالح وفي عمل الخير، ليعيش حياة آمنة مطمئنة يسودها التسامح والمودة والمساواة بين الناس، دين يعمل فيه الجميع على تحسين حياتهم والرفق بها، وإعمار الأرض والانتفاع بمواردها التي أنعم الله بها عليهم.

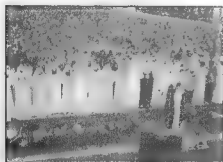
فعلينا في هذا الشهر الكريم وفي العشر الأواخر منه أن نشكر الله سبحانه وتعالى، على نعمه التي أنعمها علينا بوطن لم يخل عنا بشيء، وجعلنا على أرضه أخوة متحابين لا فرق بيننا، مسؤول وغير مسؤول نتعاون جميعاً في العمل، لكي يكون وطننا بلداً آمناً مطمئناً تشيع في ريوحه المودة والإخاء، وطناً لم يخل بما أنعم الله عليه، هدى يد العون لكل محتاج، ويسعى لعمل الخير أينما كان، وإشاعة السلام والتفاهم بين البشر.

هكذا كانت الكويت وأهلها، وهكذا تستمر بفضل من الله تعالى وتوفيقه، مستمدة هذا النهج من عقيدتها الإسلامية السمحاء، ومن إيمان شعبها بحب الخير والعطاء.

إننا نستلهم هذه الأيام المباركة التي يشع فيها الإيمان والروحانية، ويكثر فيها الدعاء إلى الله العلي القدير القريب المجيب الدعاء، فننتوجه إليه سبحانه أن يفتح صدورنا ويملأ قلوبنا بالإيمان، ويعمل نوابنا طيبة صادقة، ويرشدنا إلى أن نخلص في أعمالنا، وأن نؤدي واجباتنا بأمانة وحرص، حتى نكسب توفيقه ورضاه.

أيها الأخوة.. إن شهر رمضان شهر القرآن العظيم كتاب الله العزيز، هذا الكتاب الذي قال عنه تبارك وتعالى: «كتاب

## تقدمهم الشيوخ والوزراء ٧٠ ألف مصل يؤدون صلاة التهجد في ليلة السابع والعشرين من رمضان في مسجد الدولة الكبير



أعلن مدير إدارة المسجد الكبير «وليد الفضل»، أن عدد المصلين في صلاة التهجد في ليلة السابع والعشرين في مسجد الدولة الكبير تجاوز سبعين ألف مصل امتلأت بها ساحات المسجد الداخلية والخارجية.

وتقدم الحضور عدد من الوزراء والشيوخ، حيث ألقى الداعية الشيخ «نبيل الموضي» بعض الخواطر الإيمانية، وذلك بعد الركعة السادسة.

وأشار رئيس مجلس الإدارة والمدير العام بالهيئة العامة للشباب والرياضة الشيخ هادي الجابر الأحمد الصباح بهذه التجموع الفخيرة من المصلين وابتهاجاً لله بالدعاء بالأمّن والأمان لوطننا الغالي وطول العمر للقيادة السياسية بالبلاد، وخاصة سمو أمير البلاد وسمو ولي عهده الأمين وسمو رئيس مجلس الوزراء، وأن يمد الله بأعمارهم، وأن تعيش الكويت باستقرار وتطور وازدهار دائم، كما تمنى أن تعم المحبة والتسامح في أرجاء وطننا الإسلامي الكبير، والبعد عن المشاحنات وما يسيء للإسلام، لأن الإسلام دين السلام والتسامح. ■

## يحضور الوزراء والشيوخ وكبار رجال الدولة وأكثر من ٩ آلاف مصل رئيس مجلس الوزراء يؤدي صلاة العيد في مسجد الدولة الكبير



الشيخ صباح الأحمد وجاسم الخرافي وعبدالله المعترك أثناء حضور صلاة العيد في المسجد الكبير

أناب سمو أمير البلاد الشيخ «جابر الأحمد» - حفظه الله - سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد لأداء صلاة عيد الفطر المبارك في مسجد الدولة الكبير.

وأدى الصلاة في معية سموه رئيس مجلس الأمة «جاسم الخرافي» والشيوخ والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ نواف الأحمد ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الشيخ جابر مبارك ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة «محمد شرار»، والوزراء والمحافظون وعدد من كبار رجالات الدولة.

كما حضر الصلاة أعضاء مجلس الأمة، وعدد من السفراء والديبلوماسيين وسط حضور جماهيري كبير بلغ نحو ٩ آلاف مصل. وأمّ المصلين الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية د. «محمد الشريف»، والذي ألقى خطبة قصيرة عقب الصلاة، حث فيها على ضرورة تضافر جهود المجتمع ككل للقضاء على كل أشكال التطرف التي أصابت الشباب، مشيداً في الوقت ذاته بلجنة مكافحة الإرهاب، والتي أنشئت أخيراً، وداعياً إلى مساعدة الدول المجاورة وإغاثتها في أية مصيبة تلم بها.

أعاد الله هذه المناسبة على الجميع بالخير واليمن والبركات.

قدمت ٢٠٠٠ طرد غذائي، وساهمت في إعمار ١٧ مسجداً، وذهبت رسوم مدرسية لـ ٤٨٤ طالباً وطالبة

## «الخيرية الإسلامية» مولت ٢٤٦ مشروعاً في الأردن

تتفد الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ومقرها الكويت منذ نحو ٢٠ عاماً مشاريع إنسانية، تهدف إلى تقديم الإغاثة وتنمية المجتمعات، ومساعدة الفقراء والمحتاجين وظلية العلم، وبناء المساجد من خلال مكاتب الهيئة المنتشرة في العالم الإسلامي، ومنها مكتب الأردن.

وتحت شعار الهيئة «صملاً لا يعود السائل إلى السؤال» يعمل مكتب الأردن الذي افتتح عام ١٩٨٩ على تنفيذ المشاريع في إطار استراتيجية تعتمد التمكين والتعليم والتدريب المهني والتواصل الإعلامي، للوصول إلى المجتمعات المستهدفة والعمل على مساعدتها وتمييزها.

وقال المشرف العام على مكتب الهيئة في عمان «خليل حميد» إن مكتب الأردن مول على مدى السنوات الست الماضية ٢٤٦ مشروعاً تمويلاً صغيراً.

وأضاف: إن هذه المشاريع أسهمت في رفع مستوى معيشة هذه الأسر، وتنمية دخولها بتشغيلها في مشروعات مدرة للدخل تتماشى منها، وتستند أقساط المشروع بهيئة بسهولة، مشيراً إلى أن المبلغ الذي يمنح للمشروع الواحد يتراوح ما بين ٧٠٠ إلى ١٠٠٠ دولار.

وأكد أن المكتب مول خلال هذه الفترة برنامج تدريب وتأهيل ٨٨٦ متدرباً في مراكز تابعة لمؤسسة التدريب المهني الأردنية ليكونوا أصحاب حرف منتجين، مؤكداً أثر البرنامج في مكافحة الفقر والبطالة وفتح المجال لإيجاد فرص عمل للمتدربين.

وأشار «حميد» إلى أن المكتب دفع تكاليف دورات كمبيوتر، وتعليم خياطة وتريكو لفئات وسيدات في عدد من مراكز الجمعيات الخيرية الأردنية، وأنجز بناء مشروع مركز لتدريب المهني والكمبيوتر.

وقال: إن المكتب وزع خلال شهر رمضان نحو ٢٠٠٠ طرد غذائي وزعت على ١١٥ جمعية خيرية و مركز أيتام ولجان الزكاة ضمن مشروع إغطار الصائم.

وأشار إلى أن المكتب قدم أجهزة ومعدات طبية للمراكز الطبية التابعة للجمعيات الخيرية المحلية، وساهم في إنجاز مشاريع إعمار شملت ١٧ مسجداً وداراً للقرآن الكريم في مختلف المحافظات بكلفة إجمالية تتراوح بين ١٩ ألفاً و٥٤ ألف دولار للمسجد الواحد.

ويعين أن المكتب سدد منذ بداية العام الحالي الرسوم المدرسية عن ٣٠٠ طالب، وساهم في دفع الرسوم الجامعية عن ١٨٤ طالباً وطالبة من الأيتام والفقراء، وكفل مجموعة من مدرسي القرآن الكريم بمبالغ شهرية تتراوح بين ٤٢ و٥٥ دولاراً، مشيراً إلى أن المكتب قدم مساعدات مالية مقطوعة بالتزامن مع الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية لمساعدة الأسر الفقيرة في شهر رمضان المبارك.

وقال: إن المشروعات الاجتماعية للمكتب، شملت خلال العام الحالي كفالات أسر فقيرة وأيتام وحملة معونة الشتاء ومساعدات مالية مقطوعة لعدد من الأسر الفقيرة، إضافة إلى مشروع القرض الحسن، وتوزيع حقائب مدرسية وأصاحي، وإقامة عدد من الأيام الطبية المجانية.

وأضاف: إن رئاسة الهيئة في الكويت قدمت مساعدات مالية للأكاديمية الإسلامية للعلوم في الأردن، ولبناء مركز للأيتام في جنوب المملكة، ودعم صندوق المريض الفقير في عمان.

وأضاف: إن المكتب أنجز مشروع تغطية أفنية تربية للمياه في وادي الريان لري مزارع في المنطقة، وحفر ثلاثة آبار لتجميع مياه الأمطار في مناطق مختلفة، مشيراً إلى أن كلفة البئر الواحدة يتراوح بين ٩٠٠ و١٢٠٠ دينار.

كما يسهم المكتب في مشروع الزواج الجماعي، الذي تنظمه جمعية العفاف الخيرية الأردنية في شهر يوليو من كل عام. ■



## تبليغ مساحته ٢٠ ألف متر مربع «إحياء التراث» تقيم مركزاً خيرياً يتسع لـ ٥٠٠ يتيم في كمبوديا



أكبر رئيس  
الهيئة الإدارية  
في جمعية  
«إحياء التراث»  
«فرع العمرة»  
سعد الجباري  
أن مشروع  
مركز العمرة

والرأية الخيري، الذي أقيم في كمبوديا في محافظة كونغ، والذي تبليغ مساحته ٢٠ ألف متر مربع يتسع لـ ٥٠٠ يتيم من أكبر المشاريع التي قدمها فرع العمرة التابع لجمعية إحياء التراث.

وقال الجباري خلال التجمع، الذي قامت به جمعية إحياء التراث بالتعاون مع جمعية العمرة والرأية التعاونية لدعوة الجاليات غير المسلمة من غير الناطقين بالربية: إن هذا التجمع شهد دخول أعداد جديدة من هذه الجاليات في الإسلام، ولا شك أن جمعية إحياء التراث «فرع العمرة» لها أنشطة كثيرة داخل الكويت وخارجها.

وأضاف: إن من اللجان التابعة لفرع العمرة لجنة لتدعيم والأرشاد، وهي إحدى اللجان الفعالة وتقوم بأعمال عدة تنفع مجتمعات الكويتي المسلم، مشيراً إلى أن هذه اللجنة تعمل لتحقيق أهداف واضحة ومحددة فيها صلاح للفرد والمجتمع، ومن أهم هذه الأهداف نشر الوعي الديني والعقيدة الصحيحة بين أفراد المجتمع والدعوة إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة، والسعي لتصحيح بعض الأفكار الخاطئة التي اعتادها الناس.

وأوضح أن هناك لجنة أخرى فعالة تابعة للفرع، وهي لجنة تحفيظ القرآن الكريم، والتي تهدف إلى إيجاد جيل من أبناء المسلمين يهتم بحفظ القرآن تلاوة وحفظاً وربط أبنائنا بالمساجد وكتاب الله تعالى علماً وعملًا، بالإضافة إلى لجنة الزكاة والصدقات، والتي تقوم بإيصال الزكاة والصدقات إلى مستحقيها والسعي وراء دعم الأعمال الخيرية الأخرى.

وشكر الجباري كل من ساهم في إنجاح النشاطات الخيرية طمعاً في التقرب إلى الله ومساعدة المحتاجين. ■

• صرفت على إفطار الصائم ٢٧ ألف دينار

## «الفحيحيل للزكاة» تنظم أكشـر من «٢٦» مشروعاً داخل الكويت

بمبادرة من مجلس إدارة لجنة الفحيحيل للزكاة والصدقات الشيخ «عبدالله الديوس»

قال رئيس مجلس إدارة لجنة الفحيحيل للزكاة والصدقات الشيخ «عبدالله الديوس»: إن اللجنة في عام (٢٠٢٥هـ) كفلت ما يزيد على (٩٥) أسرة داخل الكويت كفالة تامة مادياً ومعنوياً، إذ تبلغ رواتب الأسر في السنة (٩٥٠٠) دينار، خلافاً للأسرة التي تساعدتها اللجنة مساعدات مقطوعة، فتتفق اللجنة شهرياً مساعدات للأسر المقطوعة مبلغ (٤٥٠٠) دينار، استفاد منها نحو (٦٠٠) أسرة، وصرفت اللجنة مواد غذائية بمبلغ وقدره (٥٠٠٠) دينار) وأضاحي بمبلغ (٤٠٠٠) دينار استفاد منها (٦٠٠) أسرة، وأما العقيقة فبلغت (٧١٠) دينار، وأما إفطار الصائم فصرفت اللجنة مبلغاً وقدره (٢٧٦٠) ديناراً استفاد منها (٣٦٥٠٠) فرد، وأما عيديات التيسيم فصرفت (٤٨٠) عيديات (يتيم).

وأشار «الديوس» إلى أن اللجنة أنشأت مركزاً علمياً كبيراً في ضاحية «علي صباح السالم» يشمل الكثير من الأنشطة. وأكد أن مشاريع اللجنة تروى على (٢٦) مشروعاً كان أبرزها هذا العام مشروع إفطار أسرة صائمه، مشيراً إلى أن هذا المشروع انقردت به لجنة زكاة الفحيحيل في الكويت، وأنه يعد سابقة جديدة من نوعها داخل الكويت، وذلك مراعاة لحال النساء والأرامل والأيتام والأيامى من النساء، وأيضاً مراعاة لعدم قدرتهن على النزول إلى موائد الإفطار، التي تقيمها اللجان الخيرية وأصحاب الأيادي البيضاء في بلدنا الحبيب. ■



جاسم الميماني

## «إحياء التراث» تكفل ٥٥ ألفاً يتيم في أفريقيا

أوضح رئيس لجنة القارة الأفريقية في جمعية إحياء التراث الإسلامي الشيخ «جاسم محمد الميماني»، أن الدعوة إلى الله تعالى، ونشر الإسلام وأفهام المسلمين هدي النبي ﷺ، ونشر السنة المطهرة وتدریس القرآن الكريم، وبيان أن هذا الكتاب الكريم هو الرسالة الخالدة، ويبحث قضايا الفقه الإسلامي والرد على أعداء الإسلام، ودعوة غير المسلمين، وإنشاء المشاريع الخيرية في دول القارة الأفريقية، إنما تمثل الأهداف التي أنشئت من أجلها لجنة القارة الأفريقية. وأكد أن «اللجنة لا تالو جهداً في إغاثة المسلمين وغير المسلمين الذين يتعرضون للكوارث والأوبئة من دون تمييز، لأن المصائب التي نزلت به هذه المصيبة سواء كان مسلماً أو غير مسلم فهو بحاجة إلى هذه الإغاثة، فنقدم الغذاء والدواء، مبيناً أن «اللجنة بنت مستشفيات وأكثر من ١٥ مركزاً صحياً في أفريقيا، وتكفل ما يقارب ٥٤٠٠ يتيم».

## د. التوحيد: سبع وقفیات لدعم المرضى الفقراء

أعلن نائب رئيس مجلس إدارة صندوق إغاثة المرضى د. «عادل التوحيد» عن استنادة الصندوق سبع وقفیات لمساعدة المرضى الفقراء، تشمل على وقف فصيل الكلى، ووقف شراء الأجهزة الطبية، ووقف كفالة أسر المرضى المفسرين، إلى جانب وقف الأدوية، ووقف كفالة الأطباء والمرضى ووقف رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، ووقف التوعية الصحية.

وبيّن التوحيد أن الصندوق ينفق من ريع الوقفيات على المرضى الفقراء المخصصة لهم الوقفية، لكنه أشار إلى أن هناك مئات الحالات ممن لم تشملهم الوقفيات يرتني الصندوق أنهم يحتاجون للمون والمساعدة ما يقع في الصرح، لأن رغبة الواقف لا يمكن الخروج عليها شرعاً، ولهذا كان تخصيص صندوق للوقف الصحي الخيري العام ضرورة لمساعدة هذه الحالات.

## الكندري: ٤٣١٥٨ وجبة إفطار وزعتها زكاة العثمان في رمضان



أحمد الكندري

قال مدير لجنة زكاة العثمان أحمد الكندري: إن اللجنة قدمت ولأم الإفطار خلال شهر رمضان المبارك في ٣٠ مسجداً ومركزاً في أنحاء متفرقة من الكويت، وتماقت لذلك مع عدد من الفنادق والمطاعم. وأضاف: إن عدد الوجبات المقدمة خلال شهر رمضان المبارك بلغ ٤٣١٥٨ وجبة وقيمته ٢١٥٧٩ د.ك. ويذكر أن اللجنة ركزت على تقديم ولأم الإفطار في المناطق النفقيرة والمزدهمة، ومراكز تجمع العمال والمساجد المكتظة بالعزوبية. وقال: إن اللجنة كمدات كل عام تتقدم كبار العلماء والفقهاء لتقديم محاضرات قيمة بعد صلاة العشاء في مسجد الشايحي المجاور للجنة.



الجرائم الصهيونية التي يرتكبها شارون وعصابته يومياً ويشكل متصاعد ومتبجح ضد الشعب الفلسطيني.. لا شك أنها جرائم (ضد الإنسانية) تدينها اتفاقيات جنيف وكافة المواثيق الدولية وتدخل تحت بند جرائم إبادة الجنس والإبادة الجماعية ونحوها مما يعتبر جرائم حرب تعاقب عليها القوانين الدولية كما حصل في بعض الحالات السابقة من الجرائم... ومع ذلك فإن ما يسمى بـ (المجتمع الدولي) والضمير الإنساني - بما فيه العربي أعمى ومخدر تجاه (الحالة الفلسطينية) إلا صرخة خافتة هنا وصوت حي خفي هناك... والذبح مستمر مستعر يومياً في الشعب الفلسطيني وكأنه ليس من شعوب هذه الأرض! ولو كان هذا الإجراء في شعب آخر يهودي أو نصراني أو حتى بوذي أو هندوسي - غير مسلم - لقامت كل الدنيا وما قعدت!

هذا عدا عن تأمين العدو من جميع جوانبه - ويكل الوسائل ومنع أية محاولة لإيذائه أو إزعاجه أو التشويش عليه - وهو يرتكب مذابح اليومية في الإخوة المزل المستضعفين .. فإن تأثر أحد المشاهدين لنشاشات التلفزة وحاول أن يجد وسيلة لإمداد إخوانه أو التخفيف عنهم فالأجهزة له بالمرصاد .. والقتل والاعتقال والمحاكمات والتعذيب... إلخ كان العدو لا يكتفي بالإجراءات والاحتياطات الخيالية التي يقيمها حول حدوده لحماية عدوانه من

بضاعة العدو الكاسدة - كقضية الانسحاب أو الهروب من منطقة غزة ويصورها البعض على أنها شبه انتصار، وأنها جزء مما يسيل له لعابهم وحدهم ويسمون (الحل السلمي أو خارطة الطريق) ويتخونونه دليلاً على جنوح شارون للسلم وعلى (طيبته ووداعته)!

والأمر من ذلك والأمر أن يجد العدو وعدوانه تبريرات وتغطيات من بعض ذوي القربى.. وكما قال الشاعر العربي القديم:  
وظلم ذوي القربى أشد مضاضة  
على القلب من وقع الحسام المهند!  
ومن ذلك أن يحاول البعض تسويق

**كيف يجد العدو تبريراً لعدوانه وتغطية لها ويحاول البعض تسويق انسحابه من منطقة غزة على أنها شبه انتصار**

# من حماية!

عذره .... لا بد أن يعلم أنه يشاركه العدو في ذبحه للأبرياء وتدميرهم لديارهم وتكليه بهم، وأنه يتحمل إثم ذلك أمام الله والناس والتاريخ؛ وسيلقى الله قاتلاً يوم القيامة، وبالأخص من يقومون بقتل الشباب الحر المقام وتعذيبهم ومحاكمتهم والادعاء عليهم وحكمهم وسجنهم ومن يدلون العدو عليهم لقتلهم ومن يحولون دون الجهاد ضد أعداء الله .. فهؤلاء وأمثالهم يخرجون من الدين ويخلمون ريقه الإسلام من أعناقهم وهم يعلمون أو لا يعلمون، ولذا تجب مناجزتهم ومقاتلتهم والتضييق عليهم ونبذهم ولا تجوز الصلاة على ميتهم ولا دفنه في مقابر المسلمين، مثل الضابط البسوي الذي في جيش العدو والذي هلك في أحد العمليات الجهادية .. فلم يقبل أحد من أئمة المسلمين الصلاة عليه، مما جُن لأجله جنون العدو الصهيوني! ■

برميل بارود انفجاره وشيك وموقوت بنفاد صبرها الذي لا شك أن له حداً محدوداً وأنه لن يستمر إلى النهاية... ويومها تكون حركة شاملة يائسة قد تصصف بالعدو وكل حماته اهلن تستمر الأنفاس مكتومة والأيدي مكبله والأمة مقموعة والنجدة ممنوعة والحريات مسمادة ويمض نظم الإرهاب والدكتاتورية والكبت والتجسس والتعذيب والجاهلية سائدة .. فدوام الحال من المحال كما يقولون... وكما قال الشاعر الشاذلي:

لا بد ليل ان ينجلي

ولا بد للقيد ان يتكسر  
ولا بد أن يعلم كل من يعين العدو أو يحميه أو يؤيده - من قريب أو بعيد بقليل أو بكثير : مادياً أو معنوياً مباشرة أو بشكل غير مباشر - أيا كان وضعه أو

أسلاكه مكهربة وحقول أنفام وطرق عملية لكشف الأثر ونقاط حراسة ومراقبة وأسوار وجدر وتحصينات وسلاح وتنصت وادار ؛ والدوريات الجوية والأرضية والبحرية ليل نهار .. إلخ مما تتفق عنه العقيدة العدوانية الجبانة من وسائل حماية. وبالرغم من كل ماسبق من الإجراءات غير الاعتيادية على الجانبين تكرر كثيراً حوادث محاولات الإنجاد والإمداد من بعض من لديهم نخوة وغيره ودماء حرة لم يدنسها الدولار والخيانة والتخلف والجهل وقلة الدين .. مما يدل على أن الأمة - بمجملها إلا منادر - تتعرق لنجدة إخوانها ويقض مضاجعها ما تراه ليلاً ونهاراً من عمليات الإجمام اليهودي الذي لا يحتمل ولا يفعل.. وهذه الأمة بعامتها أشبه ما تكون على

إلى متى ستظل الأيدي مكبله والأمة مقموعة والنجدة ممنوعة والنظم الديكتاتورية هي السائدة!!

• القيادة السعودية تهنيئاً الأمة الإسلامية بعيد الفطر

## • الملك فهد والأمير عبد الله: السعودية ابتليت بضلة أضل أفرادها الطريق المستقيم وانحرفوا عن تعاليم الدين



الأمير عبدالله



الملك فهد

## • انتكاسة الشرق الأوسط سببها انتهاج الحكومة الإسرائيلية سياسات تتناقض مع مبادئ العملية السلمية

هنا العامل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز المواطنين السعوديين وعامة المسلمين بمناسية حلول عيد الفطر المبارك.

وأكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في كلمة بمناسبة عيد الفطر المبارك، أن المسلم الحق أبدا ما يكون عن الافساد في الأرض والسعي في الخراب، لأنه يعلم حق العلم أن الله عز وجل نهى عن الفساد في الأرض والسعي في الخراب، وتوسد المفسدين بأشد المذابح، وحرّم الظلم على نفسه وجعله بين عياده محرماً.

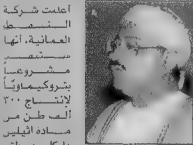
وقال: إن المملكة ابتليت بضلة أضل أفرادها الطريق المستقيم، وحادوا عن جادة الصواب وانحرفوا عن تعاليم الدين، ضلوا في الأرض ضللاً وقتلوا الأئمة وروّعوا الأميين، زاعمين أن ذلك من الدين وما هو من الدين، ولكن الشيطان سول الدين وما هو من الدين، ولكن وأضاف: فقد أخذنا على أنفسنا عهداً أن

نستعقب أضراد هذه الفئة الضالة أينما كانوا ونحكم فيهم شرع الله بلا هوادة ولا لين، وذلك بعد أن اتحنا لهم مهلة للرجوع عن غيهم، سائلين الله عز وجل أن يهدي الضال ويرد المنحرف ويقضي على المقصود، ويمينا على الضالين بواجبات هذا الدين على الوجه الذي يرضيه عنا، أنه ولي المقين.

وقال خادم الحرمين والأمير عبدالله: كنا نتطلع أن يهل علينا هذا العيد وقضيا أمنا الإسلامية على غير هذا الحال، فعملية السلام في الشرق الأوسط تشهد انتكاسة سببها انتهاج الحكومة الإسرائيلية سياسات تتناقض مع أسس ومبادئ العملية السلمية التي ينبغي أن تركزت إلى تطبيق القرارات الدولية ذات الصلة ومبادرة السلام العربية وتقيد خارطة الطريق، للوصول إلى حل دائم وعادل وشامل، ولنا نجد دعوتنا لتكاتف جوامع العالم أجمع لتحيك عملية السلام والمضي بها إلى غايتها المنشودة، من أجل تحقيق سلام عادل وشامل.

وعبر عن شموخها بالأسى والقلق من تدهور الأوضاع الأمنية في بعض المناطق العراقية، ونتوجه إلى الشعب العراقي بكل فاشاته من أجل رص الصفوف والعمل بيدا واحداً: لتكرس أمن وسلامة بلادهم والحفاظ على وحدتها الوطنية.

وأضاف: في هذه المناسية المباركة نوصي أنفسنا وإخواننا المسلمين بالحرص على الالتزام بتعاليم الإسلام في مآثر التصرفات، وأن نعيش في هذا العالم مدركين لواجباتنا وأعين لمسؤولياتنا، وأن نبهر السورة الحقيقية لهذا الدين العظيم بين الرحمة والتسامح والسلام، الذي يأمر بحفظ النفس البشرية وينهى عن البغي والمردوان ويحث على عمارة الكون.



ممنور بن علي بن سلطان

الصناعات البلاستيكية بكلفة ٣٠٠ مليون دولار، وقال: مقبول بن علي بن سلطان، وزير التجارة والصناعة، العماني، به تم توقيع اتفاق مع: لشان بين الشركة العمانية، وكل من الشركة الوطنية لمستوكمات الإيرانية وشركة (ال. جي. إي)، الكورية، نص على أن تملك الأوس ما نسبته ٣٣.٤ في المئة من المشروع، والشركة الإيرانية ٣٣.٣ في المئة، وتحصل (ال. جي. إي) الكورية على الحصص في الشركة الوطنية لمستوكمات الإيرانية وقع الاتفاق بقيادة عن المنطقة إلى أن العمل في تنفيذ المشروع سيبدأ في الربع الأول من عام ٢٠٠٦، على أن يتم بدء الإنتاج التجاري في الربع الثاني من عام ٢٠٠٨.

وقال بن ٢٠ في المئة من كلفة المشروع، هي عبارة عن رأسمال، و٧٠ في المئة، قروض يتم الحصول عليها من البنوك المحلية والعالمية.

وأوضح الوزير أن اتفاق عقد الشراكة، يتضمن إسناد مشروع عقد التفتيد وإنشاء والتجهيز، إلى شركة (ال. جي. إي) والحصول الشركة الوطنية لمستوكمات على حق تزويد مصنع بامواد الخام المستخدمة لإنتاج مادة الإيثيلين دايكلوريد. وتشترك (ال. جي. إي) مع شركة النفط العمانية في مشروع البولي بوبلين، الذي يجري العمل فيه حالياً في منطقة صحار الصناعية كما تتولى تنفيذ عقد التشغيل والصيانة لمشروع مصفاة صحار في السلطنة.

## البحرين تقر

## منع الاختلاط

## بين الجنسين

## في الدراسة

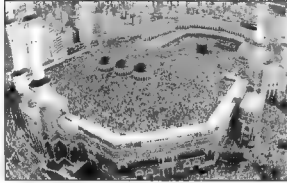
وافق مجلس النواب البحريني بالأغلبية على مقترح يقضي بمنع الاختلاط بين الجنسين في جامعة البحرين، وأثارت هذه القضية جدلاً في الأوساط المحلية، غير أن المجلس الذي يقبل على تشكيلته الإسلاميون أصر على المقترح، وكانت لجنة الخدمات بمجلس النواب البحريني قد توصلت إلى أنه من الصعب الفصل التام بين الجنسين في جامعة البحرين؛ بسبب الكثافة المرتفعة مقابل الإمكانيات المحدودة. وكان النائب جاسم السعدي قد تقدم بمقترح طالب فيه بمنع الاختلاط في الجامعة، لكن اللجنة وإن رفضت الفصل الكلي، فإنها قررت في المقابل رفع توصيات بقوانين الفصل التام في المعامل والاستراحات الجامعية، وتطبيق قانون الحشمة في اللباس على الجنسين، وتخصيص ٢٠ في المائة من الشبب الدراسية للطالبات فقط، وتنظيم التربية والتعليم وقت القرار، ولكنه لم يتلخ.



في ليلة الـ ٢٧، من شهر رمضان المبارك

## مليوننا مسلم أدوا صلوات التراويح في رحاب الحرمين الشريفين

ومعتمرين، الذين  
وفدوا من داخل  
السعودية وخارجها  
ليشهدوا ليلة القدر  
خلال العشر الأواخر  
من شهر رمضان.  
وامتدت صفوف  
المصلين وتجاوزت  
الساحات المحيطة



أدى نحو مليوني مسلم  
صلوات العشاء والتراويح  
والتهجد في رحاب  
الحرمين الشريفين في  
مكة المكرمة والمدينة  
المنورة.

وأكد أمير مكة المكرمة  
«عبدالمجيد بن  
عبدالعزیز»، أن الأجهزة

بالحرمين الشريفين إلى الطرق القريبة منهما  
وسط انتشار أمني ومروري كثيف، مصحوب  
بانتشار مماثل لقوات الدفاع المدني، ودوريات  
الأمن والسلامة، وفرق الهلال الأحمر السعودي،  
لمواجهة أي حالات طارئة.

الأمنية جندت كامل طاقاتها الآلية والبشرية،  
لتوفير أقصى درجات الراحة واليسر لقصادي بيت  
الله الحرام في هذه الليلة المباركة ليلة السابع  
والعشرين من شهر رمضان المبارك». وكانت  
ساحات الحرم المكي والمسجد النبوي اكتظت  
منذ وقت مبكر بجموع المصلين من زوار

### ٢٠٠ مليار درهم لمشاريع البناء في الإمارات خلال ٢٠٥٠ أعوام

توقعت الإمارات أن تصل تكلفة مشاريع البناء  
والإعمار فيها إلى ٢٠٠ مليار درهم خلال خمسة  
الأعوام المقبلة.  
وظلّوا لتقرير صادر عن مصرف الإمارات  
الصناعي، فإن هذه المشاريع ستلعب دوراً كبيراً  
في تعزيز بنية الاقتصاد الوطني..  
وأوضح التقرير أن ارتفاع أسعار مواد البناء في  
الفترة الأخيرة أثر في مختلف النشاطات  
الاقتصادية، مثل قطاعي التجارة والعقارات  
وعزا التقرير الزيادة في الاستثمار إلى عوامل  
محلية وخارجية، بسبب تنفيذ عدد كبير من  
المشاريع المعلقة في مختلف إمارات الدولة  
خلال العامين، لمضيها، وأضاف التقرير، إن  
أبوظبي وبني وحدهما نفذتا مشاريع عمرانية  
بقيمة ٢٥ مليار درهم خلال الفترة المذكورة.

### ٤ ملايين ريال من صندوق الزكاة القطري لـ «٣» آلاف أسرة

بلغت جملة المساعدات التي وزعها صندوق الزكاة على الأسر  
المتعففة داخل دولة قطر خلال شهر أكتوبر الماضي أربعة  
ملايين ومائتين وأربعين ألفاً وتسعمائة وسبعة وثلاثين  
قطرية، وقد استفادت من تلك المساعدات (٣٠٠٠) أسرة.

وصرح مدير العلاقات العامة بالصندوق، بأن المبلغ المذكور  
تم صرفه في صور مساعدات دائمة وتمويينية ومقطوعة للأسر  
الفقيرة، التي ثبت للصندوق حاجتها الفعلية للمساعدة من  
أموال الزكاة وفقاً للقواعد الشرعية.

وقد استفاد من المساعدات الدائمة والتمويينية عدد (٢٢٨٤)  
أسرة بمبلغ (٤٦٢،٦٥٦،٢) ثلاثة ملايين وستمائة وستة  
وخمسين ألفاً وأربعمائة وأربعين وستين ريالاً قطرياً، أما  
المستفيدون من المساعدات المقطوعة فبلغ عددهم (٢٨٠)  
أسرة بمبلغ (٥٨٦،٥٠٨) خمسةمئة وستة وثمانين ألفاً  
وخمسمائة وثمانية وثلاثين ريالاً قطرياً.



# يا أمة الإسلام أين عزتنا وكرامتنا

إن الناظر إلى حال أمتنا اليوم، وهي تغط في نوم طويل عبر إغماء وإعياء لم يسبق له مثيل يحس بالهم يعتصر قلبه لينتفض من جديد مستثمراً كل جهد، ومستمراً عن ساعديه عبر يقظة مرجوة، وأمل لا ينقطع مداه متصلاً موصولاً بعمق عقيدته، مصوناً بعزة خالقه الذي وعد المؤمنين المخلصين بالنصر طالما توافر لهم صدق النية، وحزموا أمتعتهم نحو الآخرة يرجون رحمة ربهم.

ولكن المؤلم للنفس أنه وكلما نشط المؤمن الصابر المحتسب ليتقدم حاصرته عقبات كؤود، عقبات ليست وليدة عمل غربي أو شرقي وحسب مقصود بذاته، وإن اتصلت به كنتائج غير شرعي لسفاح فكري... غير مشروعة ولا محمودة العواقب. والغريب في الأمر أن هذه العقبات هي نتاج تخلف وجهل ترسخ عندنا وما ذلك إلا لضعفنا المشؤوم...

رسالتها في هذا العالم، فقال: «ولكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر».

إنها دعوة عمل، ودعوة حياة وأسوة، هي دعوة عمل للخير، والخير هو سمة الأمة، وملكتها الظاهرة والباطنية، وهو في نفس الوقت جوهرها ومنهجها وقيمتها، نعم إنها حارسة القيم الرفيعة المترجمة عن سفايف الأمور الوضيعة، المتواصلة بكمال

قصد. حتى أمنت في الظلمة الحالكة، وترون في غياهب عقول (مقفلة القوم) فظلت حبيسة الجهل والظلم تشتكي إلى الله حالها.

أقول إن الله تعالى قد حدد لهذه الأمة

والأمة التي تجهل مواضع عزتها، وتفتقر إلى أبجديات ثوابتها تكيل لنفسها أكثر من أي عدو قصد رميتها، وأعد لذلك كل عدة وعناد، أمة يحكمها الطيش، سادها الجهل، وشُيبت ملامؤها عن قصد أو عن غير

الأمة التي تجهل مواضع عزتها وتفتقر إلى أبجديات ثوابتها تكيل لنفسها أكثر من عدو قصد رميتها

## لماذا هبطت أمتنا الإسلامية بالإنسان إلى مرتبة رديئة، وجعلت منه آلة ممسوخة هدفها تحقيق المنفعة، بغض النظر عن الوسائل والمناهج؟

وعلمي ودراساتي أن هؤلاء المميتكبرين في الأرض بنير الحق أهل ضلال وسبب رئيسي في محنة أمتنا الإسلامية لهم من الدناءة والوضاعة في الفكر والمذهب والهدف ما يكفي لأن تحسد لهم كل قوة قبل أن يدوسوا بأقدامهم ما تبقى من قيمنا...

إن دهوة الإسلام... لا تتيح الهجوم، ولا التعدي، ولكنها تسمح لأتباعها أن يعاهدوا بالكلمة، وبكل مناح شرعاً كي يحولوا الأرض إلى ساحات عبادة وشرف، لتدين ومن عليها لله تعالى، وليحرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد. فهل تظل أمتنا حبيسة الأوهام مداسمة تحت الأقدام مشرعة الأبواب في طريق ملؤه الفهم؟ أم أنها ستبني صرحها من جديد على علم عتيق، وعقيدة شامخة هي عقيدة التوحيد، حيث يعتمدون على موارث مشروعة شرعية استحقوها بجدارة من القرآن الكريم، والسنة المحمدية، وتاريخ زاخر بكل الفخار. ولنعلم الجميع أن حضارتنا الإسلامية هي قمة الرقي والرشد وهي رائدة الحضرة والكرامة...

ولا يجوز لأحد أن يتدبر بها ليقدم فريضاً شخصياً، أو ليحقق مآرباً ذاتياً، ونحن كفنا الله تعالى بالبلاغ عنه تعالى، فوجب علينا تكريس قوانا لتحقيق هدفنا المنشود لتزلي الأمم الأخرى أفاق الهدى والخير مشرقة في أخلاقنا، وعباداتنا وعباداتنا ومعاملاتنا وآدابنا وهئولنا. ويجب على كل قارئ لمقالاتي هذه تكريس الجهد، وتعميل النية نحو إعلاء كلمة الله تعالى لينطلق الجمع الغفير من المؤمنين محققين في سماء الفضيلة مستحقين بكل فخر مدح الله تعالى بقوله سبحانه.

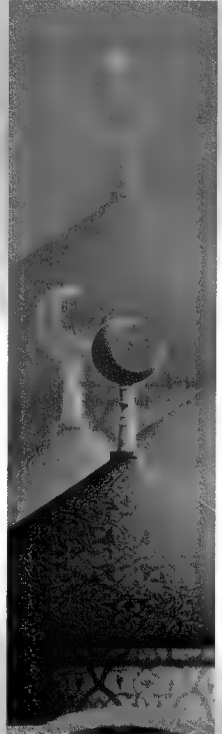
«كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ونؤمن بالله».

صدق الله العظيم

وتعام الفضائل، فهل تولت أممنا شيئاً من ذلك في عصرها الحالي؟ وهل أعدت نفسها وأهلت رحمها ليلد من جديد رجالاً ونساء سمته ومطعمهم، الحق والخير والجمال، ليساح ذلك كله في الكون، كما أراد الله تعالى لها، أم أنها زاحمت غيرها من تلك الأمم المستبدلة في فكرها ومناهجها، وهبطت إلى مستوى الأضال والأقوال تترصد وتتصيد كل دنيء من الفعل في أنظمتها التربوية والاقتصادية والسياسية، تتبع نماذج عفتة تردت بالإنسان إلى مرتبة رديئة عن مرتبة الحيوان فجعلت منه آلة ممسوخة هدفها تحقيق المنفعة بغض النظر عن الوسائل والمناهج والسبل... قد يمشي المرء آملاً ويهدو غير آبه بما قد يمترض طريقه، ولكن هل يمكن له أن يجد أناداً قادري من أصعاب الهمم؟ يحثونه على مواصلة المسير ليجمع العزم ويتجاوز العقبات... انها المسؤولية الجماعية نحو هذا الدين العظيم، قبل أن تتدثر القيم وتغيب كرامة البشر بما يفعله شرذم الخلق من الروبيضة من شياطين الإنس والجن للنيل من الإسلام وأهله.

إنهم يمسوقون كل تقسيم، ويؤخرون كل انطلاق بزعيمهم أنهم متحررون، وثائرون، وسائرون نحو الحرية... وإنني أعلم علم اليقين من خلال خبرتي

الذين يدعون أنهم متحررون، هم سبب رئيسي في محنة الأمة، وهم أهل الضلال





ضحكت في زمن عزت فيه حتى الابتسامة، عندما  
قرأت ما صرح به وزير الشؤون الخارجية  
ال فلسطينية «نبيل شعث» في حديث له لصحيفة  
«لوفينغارو»، الفرنسية الصادرة يوم الإثنين  
٢٥/١٠/٢٠٠٤، فلقد صرح معاليه!! أن على الرئيس  
الأمريكي المقبل أن يلتزم من جديد بعملية السلام  
في الشرق الأوسط. وقال معاليه: إن الفاشل في  
الانتخابات الرئاسية الأمريكية يجب أن يفكر في  
المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط، موضحاً أن  
«جورج بوش» لديه الإرادة للالتزام بعملية السلام  
في المنطقة.



# نبيل شعث يكشف عن الضعف وال...

فيه مستشارة الأمن القومي «رايس»  
عن «أبيك» أنها أحد الأصول  
العظيمة في بلدنا، وذلك في كلمة  
لها أمام المنظمة اليهودية في  
هوليوود بفلوريدا!!  
فإن كان هذا موقف الجمهوريين  
فإن موقف الديمقراطيين لا يقل لهشاً  
وراء الصهيونية، فتصريحات «كيري»  
القليلة عن الشرق الأوسط، كانت  
مؤشراً مخيفاً للأمل تدل على أنه  
سيواصل كثيراً من المواقف الموالية  
لإسرائيل، التي أثارت عداوة الكثير  
من العرب والمسلمين لإدارة بوش...  
فهو يؤيد مقاطعة الرئيس  
ال فلسطيني بأمر عرقات، ويدعم  
الجدار العازل الذي تبنيه إسرائيل

ولكنهم يشكلون ما يُطلق عليه بـ  
«الرجحة» في الانتخابات  
الأمريكية... الأمر الذي جعل  
الحزبان الجمهوري برئاسة بوش  
والديمقراطي برئاسة «كيري» يلهوون  
وراء أصوات اليهود.  
شالبيت الأبيض يتبع أمام لجنة  
الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية  
«أبيك» فرصة استثنائية، حيث فتح  
أمامها الباب للتواصل مع كبار  
المسؤولين من «بوش» إلى نائبه دوك  
تشيني، ومن دونهم بلا أي اعتبار  
من جانب الإدارة الجمهورية لتحقيق  
الاجازي، بشأن اتهام جماعة الضفاد،  
اليهودية هذه بتضريب معلومات سرية  
إلى إسرائيل، في الحين الذي قالت

السعودية، والضربات التي وجهها  
الإسرائيليون، فإن حماس مستعدة  
لوقف إطلاق النار، وقبول دولة  
فلسطين في الضفة الغربية وقطاع  
غزة، ويجب التفاوض حول دخولهم  
في شكل من أشكال حكومة وحدة  
وطنية، لكن حماس لا تستطيع أن  
تتحرك إذا واصل الإسرائيليون قتل  
قاداتها!!  
أسمع عبر الأثير ضحكات كل من قرأ  
هذا التصريح الذي منظم فيه  
السخافة إن نحن وصغفنا  
بالمخيف...  
اليهود والأمريكيون لا يمثلون سوى  
الذين في الملة فقط، من إجمالي  
السكان في الولايات المتحدة...

وتابع: «بحل المشكلة الإسرائيلية  
ال فلسطينية، تجرد الإسرائيليين من  
الأسباب الحقيقية، أو ذرائع كره  
الغرب».  
وأضاف: إن الهدف هو محاولة وضع  
استراتيجية واضحة للمودة إلى عملية  
الاقتصادي - معبراً عن أمله في أن  
يكون الانسحاب من قطاع غزة  
الخطوة الأولى من خريطة الطريق  
خطة السلام الدولية، التي أعدها  
اللجنة الدولية...  
ولف معاليه بشري ركوع حماس -  
على زعمه - بقوله: بسبب ١١ أيلول  
وما يحدث في العراق والتهديدات  
لسموريا ونضوب الأموال القادمة من

**قادة أمريكا سواء كانوا جمهوريين أو ديمقراطيين لن يستمعوا إلى الأنين الفلسطيني، وإسرائيل لم ولن تتوقف لحظة عن ممارسة القتل والدمار**

**أين بصمات العرب في هذا العالم والعصر حتى يحسب لهم الناس حساباً، إذ لو كان للعرب بصمات واضحة لأقبل العالم ببغي ودهم ورضاهم.. ولكن..!**

**استجادنا بالغرب ومطالبة المؤسسات الغربية أن تأخذ زمام المبادرة لوضع حد للعدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني فيه شيء من البلاءة**

والعرب من المعصبل إلى الخليج... والمسلمون من المحيط إلى المحيط يتألمون الصنعة الرهيبة بنماء باردة!! ثم إذا ما وقفوا أمام عدسات الكاميرات وريش الصحفيين قالوا يجب!! هل ترويض الاستعمار في الضحك على الرغم من كآبة المنظر... فهذا السيد أحمد بن حلي الأمين العام المساعد للجامعة العربية يعلق على الجريمة البشعة التي اقترحتها الجيش الصهيوني في مخاين يونس، يوم الاثنين الموافق ٢٠٠٤/١٠/٢٥ والتي ارتفع فيها سبعة عشر شهيداً يشكون إلى ربهم ظلم ذوي القربى قبل شكواهم اليهود وأياهم الأثمة، وجرح ما لا يقل عن ٧٤ جريحاً في مجزرة إسرائيلية جديدة لا تقل بشاعة عن كل المعازير السابقة يقول «ابن حلي» إن المرحلة التي يعيشها الفلسطينيون تتطلب المروءة من الصمود والتعم العربي، وقال: إن الممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، تكشف عن حقيقة المخطط والعدوان الإسرائيلي الخطير، الذي يستهدف قتل الفلسطينيين وتدمير مقدراتهم، وزيادة العمى الاقتصادي والاجتماعي المفروض على كاهلهم، وفرض مياصرة الأمر الواقع على الشعب الفلسطيني وقيادته التاريخية. وقال: إن الجامعة العربية لم تال جهداً، من أجل القيام بتحررك سياسي ودبلوماسي مكثف وتدخل عبر كل الصعد، من أجل وقف هذه الاعتداءات التي تشكل خطراً داهماً، يهدد بجعل حياة أبناء الشعب الفلسطيني، ووضع المجتمع الدولي بكافة مؤسساته ومنظماته أمام مسؤولياتهم، لأخذ زمام المبادرة، ووضع حد لهذا العدوان، خاصة وأن حصيلة الاعتداء الأخير على غزة والمغرب والعصر...

بالت حوالى ١٥٠ شهيداً وأكثر من ستمائة جريح، وتدمير البنى التحتية ومن شبكات مياه وسجاري وطرق وكهرباء وإختلال الآلاف الأشجار، وقال: إن مثل هذه الاعتداءات والممارسات البشعة في إسرائيل من شأنها تعقيد العملية السلمية وتدمر خريطة الطريق!!

الأمر المضحك المبكى أن يُهم من خلال التصريح، أن هذه المذبحة - وكانها الأولى والأخيرة - هي من كشفت حقيقة المخطط والعدوان الإسرائيلي..

وأمر مضحك آخر هو هذا الخوف، من أن تجر هذه المذابح خريطة الطريق إلى المجهول!! أو إلى الضياع!! سيان!!

ثم أمر آخر لا يقل بلاءة من كل ما سبق.. استجادنا بالغرب، ومطالبة العرب المؤسسات الغربية أن تأخذ زمام المبادرة، لوضع حد لهذا العدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني.

وقسمال ونحن نستعرض تاريخ دولنا العربية والإسلامية منذ أن رسمها الاستعمار البريطاني الفرنسي على الورق... هل أخذ العرب والمسلمون زمام المبادرة، لوضع حد للعدوان الصهيوني على أخوانهم ونكساتهم وأرضهم وأعراضهم؟ نقولها بملء الفم: إن المياصرة العربية كانت في الماضي ولا تزال في الحاضر، وستظل في المستقبل أحد الأسباب الرئيسية في تكيه فلسطين ونكساتها!! وتقول لهم: إن ضيقنا وهراتنا على الناس جاء بعد أن رفضنا ولا نزال نرفض الاعتصام بحبل الله سبحانه وتعالى..

فكلمة «يجب» التي ترد في تصريحاتنا ليس لها موقع من الإصرار ما دنا على هذا الشيع، والبعد عن الله سبحانه وتعالى!!



# زوال العربي

في الضفة الغربية، وهو يملأها بلا حياة ولا خيل، أن قضية إسرائيل لا بد أن تكون قضية أمريكا، وكل الذي وعد به «كيري» أن يعين مبعوثاً رفيع المستوى، في إشارة فهم منه العرب، إلى أنه قد يستأنف الدبلوماسية المكشوفة، التي أجلت بعد أن سلم الرئيس السابق «بيل كلينتون» الرئاسة لـ «بوش» عام ٢٠٠١.

لعلكم الآن أدركتم سبب ضحكى من تصريحات معاليه... فانا ولقاية هذه اللحظة لا أعرف على أي أساس بنى معاليه تصريحه، والذي خرط فيه

كلمة «يجب»، فلست أدري ما الذي سيجوب على قادة أمريكا جمهوريين كانوا أم ديمقراطيين أن يستمعوا إلى الأنين الفلسطيني... الذي يصم الأذان!!

لم تتوقف إسرائيل لحظة عن القتل والدمار لا أقول منذ تسلم «شارون» لزمام الأمور في الأرض المحتلة - وكل فلسطين محتلة - ولكن منذ أن وضع أول مهاجر يهودي قدمه على تراب فلسطين إلى هذه الساعة... هز إسرائيل قتل وتدمير وتسلولي على الأرض وما فوقها وما تحتها، وكأنها اللص الوحيد على الساحة في هذا العالم والعصر...

رغم مقومات الجذب العديدة للسياحة الدينية بمصر لم يحظ هذا النوع من السياحة بالاهتمام الكافي، الذي يليق بمكانة مصر الأثرية والتاريخية والحضارية، حيث يوجد بها أكثر من ٥٥٠ أثرًا ومعلمًا دينيًا، منها مسجد عمرو بن العاص أقدم مسجد بأفريقيا ودير الأنبا الطونيوس مؤسس نظام الرهبنة، وهو أول دير أنشئ للرهبنة في العالم، ويوجد بها أيضًا أول معبد بأفريقيا، وهو معبد عيزرا فضلًا عن العديد من الآثار الإسلامية والقبطية الأخرى، مثل: كنيسة دير المحرق أقدم كنيسة بالعالم والتكايا والأسبلة ومزارات آل البيت والمساجد والأسوار والبوابات الأثرية التي يرجع معظمها للعصر الفاطمي.

وإذا كانت مصر تتمتع بكل هذه المقومات فما الذي يحول دون استثمارها الاستثمار الأمثل في تحقيق أكبر عائد من السياحة الدينية؟



## بعد فتوى مجمع البحوث الإسلامية

# كيف ننشط السياحة الدينية؟

التاريخية، وتم استلامهما بمعرفة المجلس الأعلى للآثار مؤخرًا. أما وزارة الأوقاف فتتكون هي الأخرى نفس المشكلة باستخدام بعض الحجرات في المساجد الأثرية كمخازن دون مراعاة للضوابط التي يجب اتباعها من أجل الحفاظ على الطابع المعماري الأصلي للمسجد كأثر إسلامي.

### ❖ معدات مدمرة

وتتمثل اعتداءات الأفراد - كما تقول وهاء عبد المجيد - في المخالفات والقمامة التي يلتقونها بجوار الأثر، وأحيانًا يتم استخدام آلات ومعدات تضر بالأثر سواء من المعتمدين أو من المستأجرين لثورث

الحكومية في كثير من الأحيان، فوزارة التعليم على سبيل المثال كانت تستخدم سبيل محمد علي وقصر الأمير طاز بجنوب القاهرة كمخازن للكتب المدرسية وأنذرتهم أكثر من مرة بإخلاء الأثرين العظيمين حفاظًا عليهما لمكانتهما

### ❖ مخازن للكتب

تقول «وهاء عبد المجيد» مدير عام بقطاع الآثار الإسلامية والقبطية، إن هناك اعتداءات وإساءة استخدام لكثير من آثارنا. هذا المندوان يحدث يوميًا من قبل الأفراد، ومن قبل الهيئات والوزارات

### ❖ مجمع البحوث؛

استندنا في عدم جواز رسوم الزيارة إلى موقف الرسول ﷺ من نصارى نجران

أخرى تريد فسخ هذه العقود فعليها إيجاد البديل للمستأجرين قبل تركهم في المراء، أما الإشغالات الأخرى التي تحمي بالأثر من غير المستأجرين فمواجهتها من اختصاص الأجهزة المحلية وشرطة المرافق، ووزارة الأوقاف لا تتوانى في إخلاء الأثار الإسلامية مؤقتاً من أجل عمليات الترميم، التي يستغرق المجلس الأعلى للأثار وقتاً طويلاً في الانتهاء منها.

#### ✦ التسجيل وحقوق الملكية

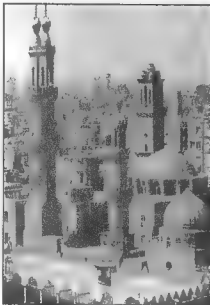
بينما يشهر الدكتور صيد الله المطار المستشار الأثري بالمجلس الأعلى للأثار إلى أن تسجيل الأثر طبقاً للقانون ١١٧ لسنة ٨٢ لا يقضي على حق الملكية للأفراد والعائلات، واستمرار المجلس الأعلى للأثار وقتاً طويلاً في عمليات الترميم للمباني الأثرية أمر طبيعي للحفاظ على المعالم الأصيلية والخصائص المعمارية، التي أنشئ عليها الأثر، وطول فترات الترميم أمر يحدث في كل دول العالم، فمنه الكولونزيم أهم المعالم الأثرية في روما استغرق ترميمه أكثر من خمسة وعشرين عاماً.

وتعقب وفاء عبدالمجيد بأن عمليات الترميم تتم في الأثر فور إخلاله سواء من الأفراد أو العائلات، ونظراً لأن عمليات الترميم تتم بدقة متناهية داخل الأثر وفي صمت دون منسكب أو ضجيج، يعتقد كثيرون أن الأثر أحيط بالشدائد الغشبية دون أي عمل بداخله، وبما يطيل عمليات الترميم في المدى الزمني أن كثيراً من آثارنا تعود على أراض مشبعة بالمياه الجوفية، وفي مثل هذه الحالات يتم عمل خزائف أسفل الأثر وشطط المياه الجوفية ببطء شديد لتقوية أثارنا الأثر، ثم بعد ذلك تبدأ عمليات الترميم.

#### ✦ الترميم والمياه الجوفية

وتؤكد وفاء عبدالمجيد أن أي تسرع في عمليات الترميم لا يمكن الخبراء من إعادة الأثر لطبيعته التي كان عليها، فمخطط آثارنا مبنية من الحجر الجيري، وعمليات الترميم لابد أن تتم ببطء وحذر في ظل المباني الأثرية منذ عدة قرون أبدعوا في تصميمها معمرياً، كما هو الحال بمسجد السلطان حسن ومعبد عمرو بن العاص، فلا أقل من أن نعيد نحن حالياً هذه النصف المعمارية إلى ما كانت عليه، لذلك أنفقت الدولة على ترميم مسجد عمرو بن العاص ١٦ مليون جنيه. ■

## ✦ قطاع السياحة الدولية، المعالم الدينية الحضارية من أهم مقومات الجذب للسياحة العربية والغربية ✦ وزارة الأوقاف، لا نملك طرد المستأجرين إلا بعد توفير البديل وتنازلهم عن الممتلكات



المقدسة فتعتبر من أهم مقومات الجذب السياحي لمصر من مختلف الدول الغربية.

#### ✦ لا دليل على الرسوم

أما الدكتور «عبدالرحمن العدي» عضو مجمع البحوث الإسلامية فيؤكد: أن المجمع استند في عدم جواز تحصيل رسوم على زيارة المساجد من غير المسلمين إلى أن ذلك لم يحدث في عصر الرسول ﷺ، ولا في عصر الصحابة أو التابعين، فضلاً عن النبي عليه الصلاة والسلام استقبل نصارى نجران بمسجده، فالمساجد بيوت الله، التي تم إنشاؤها للمعبدة ولا يليق تحصيل رسوم على زيارة بيوت الله.

#### ✦ احترام العقود

ويؤكد «مصطفى خطاب» المستشار القانوني لوزارة الأوقاف أن الوزارة ملتزمة باحترام العقود، التي أبرمتها مع بعض شاغلي المساكن الأثرية التابعة لها، وإذا كان المجلس الأعلى للأثار أو أية جهة

الملحقة بالأثر من قبل وزارة الأوقاف، ومهمة مفتشي الأثار في مثل هذه الحالات الإبلاغ عن حالات الاعتداء وتحصيل محاضر بها لاستصدار قرار بإزالة العدوان، وعلى الأجهزة المحلية معونة المجلس الأعلى للأثار بالمساعدة في إزالة الأشغالات حول المزارات والأثار الدينية، وعلى وزارة الأوقاف أن تعيد النظر في العقود المبرمة بينها وبين بعض الأهالي لاستئصال المحلات الملحقة بالأماكن الأثرية لأن بعض المستأجرين يغيرون نشاطهم ويتسببون في تصدع الأثر باستخدامهم للمعدات والآلات الثقيلة.

#### ✦ تنهيد الفتوى

سألت وفاء عبدالمجيد: هل التزم المجلس الأعلى للأثار بفتوى مجمع البحوث الإسلامية بإلغاء الرسوم على زيارة المساجد الأثرية؟ فأكدت أنه تم بالفعل إلغاء الرسوم وتذاكر الزيارة فور صدور الفتوى، وعلى وزارة الأوقاف أن تلتزم هي الأخرى بالتعاون مع المجلس الأعلى للأثار في الحفاظ على مقومات المساجد الأثرية المعمارية وحمايتها من التلف والمسارة بإخلاء المساجد والأثار الإسلامية التابعة لها عند تنفيذ مشروعات الترميم.

#### ✦ خدمات إضافية

بينما يرى «محمدي سليم» مدير عام المكتب الفني بقطاع السياحة الدولية، الرسوم التي كانت تحصل على زيارة مزارات آل البيت لم تكن رسوم دخول للمساجد بقدر ما كانت رسوماً مقابل خدمات ملحقة بالمساجد الأثرية كالاستراحات والحدائق المتحفية، ودخول الكافيتريات المحيطة بالأثر وتمثل المزارات الدينية الإسلامية أهم مقومات الجذب السياحي لمصر للمعدي من السياح العرب، وتمثل السياحة العربية حوالي ٢٠٪ من نسبة السياحة الوافدة لمصر، أما الأثار والمعالم الدينية الفريدة وعلى رأسها تلك التي ترتبط بمسار العائلة

### • فرض المفاهيم العلمانية

إن حياذ السلطة العلمانية ليس حياذاً حقيقياً، بل هو فعلاً تعصب علماني، لأنه فرض المفاهيم العلمانية كالتصويت وغيره على الآخرين، ومعناه أن الحكومة بلا مبادئ حتى إشعار آخر أي حتى يتم التصويت، ومعارك التصويت هي التي ستحدد مبادئنا كدولة، وستتحدد كل المواقف الفكرية والسياسية والاقتصادية. تقتصر الاقتاعاتها ومصلحتها في ساحة الانتخابات والمجالس النيابية والأحزاب السياسية. وهارق التصويت حتى لو كان قليلاً كما في الغالب هو ما سيحدد الحق من الباطل، ولن تنتهي المعركة عند التصويت فسيحاول الخاسرون الاستعداد للمعركة القادمة، وفي نفس الموضوع وقد تغير القانون ويصبح حراماً ما كان حلالاً أو العكس وهكذا.

### الرضا والحمد والسخط

روي عن عبدالله بن مسعود أن النبي ﷺ قال: «لا ترضين أحداً بسخط الله ولا تحمدن أحداً على فضل الله. ولا تذامن أحداً على ما لم يؤتكم الله. فإن رزق الله لا يسوقه إليك حرص حريص. ولا ترده عنك كراهية كاره. وإن الله ينسطه وعد له جعل الروح والفرج في الرضا واليقين وجعل الهم والحزن في السخط».

### • كلك سوءات للناس أعين

إذا رمت أن تحيا سليماً من الردى  
ودينك موهور وعرضك صين  
فلا ينطقن منك اللسان بسوءة  
فكلك سوءات للناس أسن  
وعيناك إن أبدت إليك معاشاً  
قدعها، وقل يا عين للناس أعين  
وعاشر بمعروف، وسامع من اعتدى  
ودافع ولكن بالتي هي أحسن

عناك عليك السلام



## حكم ومواعظ

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

«إن الطمع قورون اليأس غنى، إنه من يياس عما في أيدي الناس استغنى عنهم».

(نضرة النعيم ٢١٧٢/٨)

...

قال يحيى بن معاذ الرازي - رحمه الله -  
«عجيب من ذي عقل يقول في دعائه، اللهم لا تشمت بي الأعداء، ثم هو يشمت بنفسه كل عدو له»؛ قيل: وكيف ذلك؟ قال: «يعصي الله ويشمت به في القيامة كل عدو».

(الداء والدواء ص ٦٠)

## التكبير في العيد

قال ابن قدامة - رحمه الله - يستحب الناس إظهار التكبير في ليالي العید في مساجدهم ومنازلهم وطرقهم، مسافرين كانوا أو مقبضين، ومعنى إظهار التكبير رفع الصوت به، واستحب ذلك لما فيه من إظهار شاعر الإسلام وتذكير الغير.

(المغني ٢/٢٥٥)

## ريح البع... أبا الدحداح

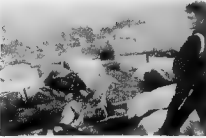
عن ثابت البناني عن أنس أن رجلاً قال: يا رسول الله إن لفسان نخلة وإنما أقیم حاططي بها، فأمره أن يعطيني إياها حتى أقیم حاططي بها. فقال له النبي ﷺ: «أعطها إياه بنخلة في الحنة» فأتى فأتاه أبو الدحداح فقال: يعني نخلتك بحاططي. قال: ففعل. قال: فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إنني قد أتيت النخلة بحاططي، فأجعلها له وقد أعطيتها فقال رسول الله ﷺ: «كم من صدق رواج لأبي الدحداح في الجنة» قالها مراراً. قال: فأتى أمرأته فقال: يا أم الدحداح أخرجني من مالي قد يمته بنخلة في الجنة، فقالت: ريح البع أبا الدحداح.

## صدق الله فصدقه...

عن شداد بن الهاد - رضي الله عنه - أن رجلاً من الأعراب جاء إلى النبي - ﷺ - فآمن به وأتبعه، ثم قال: أهاجر معك، فأوصني النبي ﷺ - به بعض أصحابه، فلما كانت غزاة، غنم النبي - ﷺ - شيئاً، فقسم وقسم له، فأعطى أصحابه ما قسم له، وكان يرعى ظهرهم، فلما جاء دفعوه إليه فقال: ما هذا؟ قالوا: قسم قسمه لك النبي ﷺ - ، فأخذه فجاء به إلى النبي - ﷺ - ، فقال: ما هذا؟ قال: قسمته لك قال: ما على هذا أتبعك، ولكن أتبعك على أن أرمي إلى هاهنا - وأشار إلى حقه - بسهم فأمرت، فأدخل الجنة، فقال: إن تصديق الله يصدقك، فليشوا قبلاً، ثم نهضوا في قتال العدو، فأتى به إلى النبي - ﷺ - يحمل قد أصابه سهم حيث أشار، فقال النبي - ﷺ - : «أهو هو؟ قالوا: نعم» قال: صدق الله فصدقه، ثم كشفه النبي - ﷺ - في جيبه، ثم قسمه فصلى عليه، فكان مما يظهر من صلاته: «اللهم هذا عبدك، خرج مهاجراً في سبيلك، فقتل شهيداً، أنا شهيد على ذلك».

وما زالت مجازر البوسنة تتكشف يوماً بعد يوم

## الصرب يعترفون بذبح «٧٨٠٠» مسلم



اعترفت حكومة صرب البوسنة في تقرير رسمي، أن القوات الصربية قتل أكثر من ٧٨٠٠ مسلم عام ١٩٩٥ في سربرينيتشا في شرق البوسنة.. كما أكد «بنزار فاسميه» مساعد الممثل الأعلى للمجتمع الدولي.

وقال فاسميه: إن «اللائحة تضم أسماء أكثر من ٧٨٠٠ شخص اختفوا، وهي قابلة للتعديل قبل إعلانها رسمياً». كانت حكومة صرب البوسنة أعلنت في الثامن والعشرين من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، أنها «قبلت» بتقرير لجنة رسمية اعتبرت أن «أكثر من سبعة آلاف مسلم» قتلوا في سربرينيتشا في أبشع مجزرة ترتكب في أوروبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

## ● امركا

## السلطات تعتقل الداعية الإسلامية «وجدي غنيم»

اعتقلت السلطات الأمريكية الداعية المصرية المعروف الشيخ وجدي غنيم، إمام مسجد أورانج كاوتلي بولاية كاليفورنيا، بزعم انتهاكه قوانين الهجرة. وصرحت «لوري هالي» المتحدثة باسم إدارة الهجرة والجمارك الأمريكية، بأنه تم القبض على الشيخ «وجدي غنيم» في منزله، وأنه محتجز دون كفالة في معتقل فيدرالي لتقديمه للمحاكمة. والشيخ «وجدي غنيم» من مواليد ٨ فبراير عام ١٩٥١، بمحافظة سوهاج، وهو من الدعاة المشهورين في مصر والعالم العربي، وحصل الشيخ «وجدي غنيم» على بكالوريوس التجارة شعبة إدارة أعمال من جامعة الإسكندرية عام ١٩٧٣. كما حصل على أجازة فحص عن عاصم من معهد قراءات الإسكندرية الأزهر، ودبلوم عال في الدراسات الإسلامية من كلية الدراسات الإسلامية بالقاهرة، وهو حالياً مقيم في أمريكا في ولاية كاليفورنيا، ويعمل في مجال الدعوة الإسلامية.

## ● أفغانستان

في رسالته بمناسبة عيد الفطر

## «الملا عمر» يتعهد باستعادة السيطرة على أفغانستان

تمهد الملا محمد عمر زعيم حركة طالبان باستعادة السيطرة على أفغانستان وقالت وكالة الأنباء الإسلامية الأفغانية التي تتخذ من باكستان مقراً لها: إن رسالة من زعيم حركة طالبان أرسلت إلى مكاتب الصحف في مدينة بشار الباكستانية. وتأتي الرسالة التي وجهت بمناسبة عيد الفطر المبارك قبل يوم من حلول الذكرى الثالثة لاستيلاء قوات أفغانية تدعمها الولايات المتحدة على العاصمة الأفغانية «كابل» من حركة طالبان يوم ١٢ نوفمبر عام ٢٠٠١. وقال عمر: إن طالبان تظل ملتزمة بافكارها الإسلامية. وأضاف: «هناك مشاعر أخوة وطاعة وثبات في حركة طالبان الإسلامية أكثر من ذي قبل».



## ● المكسيك

## المسلمون ينددون بتعرضهم لاضطهاد إعلامي

تتدد الجالية الإسلامية في مدينة سان كريستوبال دي لاس كاماس، في ولاية تشياباس المكسيكية منذ فترة تعرض اعضائها لاضطهاد من قبل بعض وسائل الإعلام المكسيكية.

حيث أكد المتحدث باسم جمعية «همة الدعوة الإسلامية»، والتي تم تأسيسها من قبل أسبانيين، بينما تشكل اليوم في غالبيتها من مواطنين مكسيكي الأصل اعتنقوا الإسلام، وقد كان آخر حادث في سلسلة الهجمات المستمرة، التي تتعرض لها الجالية الإسلامية على ما يبدو مقال نشرته صحيفة «كونتينيو» تحت عنوان: «مسلمون متطرفون في تشياباس».

وأكد ممثل الجمعية قائلاً: «لقد قمنا دعوى يومها بالعلم أمام اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان والتي تم قبولها، حيث تم الاعتراف بحقنا في رد الشرف، إلا أنهم على ما يبدو قد عادوا على أعقابهم، ومنذ بضعة أشهر، كان على صحيفة «الكوارتو بودير»، التي تعد الأكثر انتشاراً في المنطقة، أن تنشر صفحتين كاملتين لمسلمي تشياباس «كحق الرد»، حيث كان قد تم الإضرار بشرف وسمعة الجالية في هذه الصحيفة لدى نشرها عدة أنباء عنهم تحمل طابع الصحافة الصفراء».

وفي التقرير الذي تم نشره في صحيفة «كونتينيو» المكسيكية تم ادعاء أن مسلمي تشياباس على علاقة بالجماعة، التي خططت لهجمات ١١ مارس الماضي في أسبانيا دون ذكر أية معلومة تدعم اتهامها بهذه الخطوة. وأكد المتحدث باسم الجمعية، أنهم لم يتوقعوا أبداً أن يوجه أي صحفي عائلاتهم بهذه الخطوة، من الممكن أن تعرض اتهامهم هذه والصحفي بسبب أمر مثل ذلك في الاتحاد الأوروبي لدعوى قضائية بملايين. ■

سيجرون اتصالاً مع مسخادوف خلال شهر لبدء مباحثات السلام

## مظاهرات في موسكو تطالب بالانسحاب من الشيشان

نظم آباء وأمهات الجنود الروس الذين يخدمون في الشيشان، مظاهرة عارمة في شوارع العاصمة موسكو مطالبة روسيا بوقف الحرب هناك.

وأعلن المتظاهرون الذين تجاوز عددهم ألف شخص، نيتهم في تأسيس حزب سياسي، تكون أولوياته العمل على قيام سلام في الشيشان.

واختار هؤلاء الناشطون -الذين يمثلون خمسين إقليماً من أصل ٨٨ إقليمًا روسيًا- للحزب اسم «اتحاد الشعب للتضامن مع أمهات الجنود».

وقالت «أدا كيكيلينا» وهي إحدى المؤسسات للحزب لوكالة إنترفاكس الروسية: «إن حزبنا سيكون حزب السلام والتوافق».

ويسمى مؤسسو الحزب إلى فتح قنوات مع المجهادين الشيشانيين بقيادة «أصلان مسخادوف» الرئيس الشيشاني، الذي يقود المجهادين الشيشانيين في حروبهم ضد الروس.

وأكدت «ماريا فييدوليفا»، وهي مسؤولة في الحزب أنهم سيجرون اتصالاً مع مسخادوف خلال شهر، كما شددت على أن هذا الحزب سيطالب الحكومة بقيادة «فلاديمير بوتين» ببدء مباحثات سلام مع المجهادين.

على الصعيد نفسه، قادت منظمة العفو الدولية (فرع فرنسا) حملة سياسية، لمناسبة العالم التدخل في حل الأزمة الشيشانية، التي تشهد صراعاً دائماً بين المجهادين الشيشانيين والقوات الروسية، التي احتلت الجمهورية الشيشانية عام ١٩٩٩.

حيث تجمع نحو ألفي شخص من دعاة حقوق الإنسان بـ «مبنى «تراكادير» في العاصمة باريس، ومطالب المتحدثون دول العالم بالخروج عن الصمت إزاء ما يجري في الشيشان، وحشوا هذه الدول على السعي، لإيقاف العنف الذي يجتاح الجمهورية منذ أن أعلن استقلالها عام ١٩٩٤. ■

## الأحزاب المعارضة تحتج ضد اعتقال رموز التيار الإسلامي

وقع عشرة من أحزاب المعارضة الموريتانية بياناً مشتركاً احتجاجاً فيه على اعتقال رموز التيار الإسلامي ومطالبو بإطلاق سراحهم، كما وصفوا الاعتقالات والاختطافات والاتهامات التي شنها النظام ضد رموز العمل السياسي الوطني المعارض، بأنها محاولة من النظام لتصفية خصومه السياسيين، ومعملين النظام الحاكم الدستورية الكاملة عما ينجر عن مثل هذا السلوك الذي وصفوه بالبعيضي، وشجب البهتان كل أشكال التعذيب التي قال: إن المعتقلين تعرضوا لها، وأكدوا على أن أزمات موريتانيا لا يمكن أن تحل بالطرق الأمنية، وإنما بالحوار ومشاركة الجميع.

وجاء في البيان: (في الوقت الذي كانت فيه أحزاب المعارضة تضع المسائل الأخيرة على مشروع عرضة لحوار وطني يجب البدء كل المخاطر المحدقة بوجدتها وانسحابها الاجتماعي، يصمد النظام حملته ضد الحريات العامة والفردية، وضد قادة المعارضة ومنظمات حقوق الإنسان والمجتمع المدني، وذلك بإقدام إدارة أمن الدولة في ٢٠٠٤/١١/٠٢ على اقتياد كل من: الرئيس محمد خونا ولد هيداله، والسيد أحمد ولد داداه رئيس كتل القوى الديمقراطية، والسيد الشيخ ولد حرمه، رئيس حزب العلقي الديمقراطية، وكما هي العادة لم تقدم الشرطة أية وثيقة قضائية تخولها هذا التصرف، جرى ذلك بعد يوم واحد من اختطاف كل من: العلامة والداعية والشيخ محمد الحسن ولد الدكوش والمختار من محمد موسى، رئيس المجلس الوطني، والأستاذ محمد جهيل بن منصور، نائب رئيس «جمعة من طرف الشرطة السياسية».

وحمل البيان النظام المسؤولية الكاملة عما ينتج من هذا المأسك الميثي بصرحات المواطنين وكرامتهم، كما أدان بشدة كل أشكال التعذيب، التي مورست في حق المعتقلين داخل أو خارج المسجون الموريتانية.

وأكد البيان: «أن أزمات موريتانيا المتداخلة، لا يمكن أن تحل بإجراء أممي، وإنما بالحوار الوطني الجاد والصادق».

## موجة اعتداءات تستهدف مساجد ومراكز الجالية الإسلامية

تعرضت عدة مساجد ومراكز اجتماعية تابعة للجالية الإسلامية في هولندا لاعتداء من قبل بعض المتطرفين، بعد مقتل المخرج السينمائي الهولندي «فان جوغ» المعادي للمسلمين على يد شخص قيل: إنه من أصول مغربية.

وقالت وكالة ANP الهولندية إن مساجد في مدن «روتردام»، و«بريدا»، و«هروغن»، تعرضت لأضرار، وحاول مجهولون إشعال حرائق في بعضها. وقالت مصادر أمنية: «إنها اعتقلت شخصاً يبلغ من العمر ٢٤ عاماً لمحاولة إحراق مسجد في «روتردام» وقيامه بوضع صور خنزير في محراب المسجد، فيما اعتقلت ثلاثة مشتبته فيهم كانوا يستمتون بإشعال النار في مسجد النصر في هروغن بفرط البلاد. وفي بريدا بجنوب البلاد أشعل مجهولون النار في أحد المساجد، لكن المسلمين الذين يسكنون على مقربة منه أخمدوا الحريق قبل أن تصل الشرطة، تزامن مع هذه الهجمة، اعتدى مجهولون في مدينة «أترخت» على مراكز وجمعيات مغربية وإسلامية وعربية أخرى، مستخدمين مواد الطلاء في تشويه هذه المساجد والمراكز.

وكانت قد وجهت لشاب هولندي من أصل مغربي اتهامات بقتل المخرج «فان جوغ» وبالاتهام لجماعة «دات نوايا إرهابية». وهو ما دعا الحكومة الهولندية إلى الإعلان عن عزمها شن حملة واسعة على من تسميهم «المتطرفين الإسلاميين» بعد مقتل المخرج الذي أنتج فيلماً تلفزيونياً قصيراً اسمه «الخنزير» يدور حول ما يزعم أنه اضطهاد للنساء في المجتمع المعظم.

بعد أن أباد جيشها ربع السكان المسلمين

روسيا

## وزارة الدفاع تعلن عن سحب وحدات عسكرية من الشيشان



سيرجي إيفانوف

أعلن وزير الدفاع الروسي «سيرجي إيفانوف»، أن بلاده ستسحب قوات المظليين والبحرية من الشيشان. وقال «إيفانوف» في تصريح نقلته وكالة «إيتار تاس» للأنباء: إنه سيجري سحب الفرقة ٤٢ مشاة الميكانيكية ووحدات مهام خاصة محمولة جواً مرابطة في المناطق الجبلية من الشيشان في العام المقبل ٢٠٠٥، وأوضح أن جميع قوات الاحتلال الروسية في الشيشان، ستكون بصورة أساسية من الجنود النظاميين وليس المجندين الإقليميين.

ويتنشر نحو ثمانين ألف جندي من وزارتي الدفاع والدخالية وأجهزة الاستخبارات الروسية في الشيشان منذ بدء العدوان الروسي الثاني على الشيشان في الأول من أكتوبر ١٩٩٩، وتعمل قوات الاحتلال الروسية على دعم الحكومة الموالية لموسكو في غروزي، وقتال المجاهدين الشيشان الذين يدعون إلى انسحاب روسيا من بلدهم.

يذكر أن ربع سكان الشعب الشيشاني المسلم، بينهم ٤٠٠ ألف طفل، أهدوا خلال السنوات العشر الماضية، على أيدي الاحتلال الروسي الذي شن حربين ضد الشيشان في عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٩. ■



بريطانيا

## منع الطالبات المسلمات من ارتداء الجلباب في المدارس

اتجهت سلطة تعليم محلية في بريطانيا لإصدار قرار يمنع ارتداء الطالبات المسلمات للجلباب، مما أثار حفيظة الطلبة وأولياء الأمور. وقد قام عدد من أولياء الأمور بإرسال خطابات إلى مدارس «تاو» هاملت - ذات الأغلبية بالنسبة للطلبة المسلمين - طالبوا فيها بارتداء الطالبات للزي المدرسي الإسلامي.

كما تظاهر عدد من التلاميذ المسلمين، وطالبوا بنقلهم إلى مدارس أخرى في المنطقة، وطالب زعماء الجالية المسلمة في بريطانيا باحترام رغبات الطالبات المسلمات، وإقرار زي خاص للطلبة المسلمين.

من جهته قال «عنايت بنجلو»، المتحدث باسم المجلس الإسلامي البريطاني: إن بعض المدارس تسمح بارتداء الجلباب للطالبات، وأشار إلى أن هناك الكثير من مدارس بريطانيا مازالت تسمح بارتداء الجلباب.

وأضاف: إن الزي المدرسي يقره في الوقت الحاضر ناظر أو مجلس أمناء كل مدرسة على حدة، موضحاً أن الوضع الحالي يثير الكثير من القوضي، وسط إصرار عدد من الطالبات على ارتداء الجلباب، وهذا من حقهن بموجب الشريعة الإسلامية.

ومن جهتها قالت «دريفت اختر» - ١٢ عاماً - الطالبة بالمدرسة المركزية في «تاو» هاملت، أنها تفكر في الانتقال إلى مدرسة أخرى. لأنها تصر على ارتداء الجلباب الذي تنبهر جزءاً من هويتها الإسلامية. ■

طالبا الجزائر الذين أن يكونوا على وعي من هذه الحملة



## وزير الشؤون الدينية يحذر من حملة «تصيرية - يهودية»

حذر وزير الشؤون الدينية الجزائري «أبو عبد الله غلام الله» من أن جماعات إنجليكانية بدأت حملة لنشر أفكار دينية تمزج بين المسيحية واليهودية.. داعياً الجزائريين لتوخى البقطة. ونشرت صحيفة مستقلة مؤخراً تقارير عن عمليات تصير بمنطقة القبائل التي تقطنها أغلبية من البربر، وتشمل المنطقة الواقعة في شرق البلاد ولايات تيزي وزو وجيلة والبيورة. وسئل الوزير في برنامج الإذاعة الحكومية عن الحملة، فقال: «التصير ظاهرة بدأت عندنا، إنه نشاط تقوم به بعض الإرساليات الإنجليكانية، وهي غير تابعة للكنيسة الأصلية في الجزائر، هذه الإرساليات تريد أن تأسس لنفسها موقفاً بالجزائر، وأضاف: إن إرساليات بدأت تحركات مماثلة في بلدان غربية بقصد الترويج لليهودية بصورة غير مباشرة. وقال: «هذه الموجة تثير قلقاً حتى عند المسيحيين في أوروبا، إنها ليست ديانة إنما نحلة في الديانة المسيحية، إنها تريد تغيير المسيحية بإدخال اليهودية إليها، أصحاب الموجة يتحللون عن الحضارة والثقافة اليهودية المسيحية».

واعتبر الوزير، أن الذين يقفون وراء النشاط يستخدمون المسيحية كجسر لتعريب أفكار مؤيدة للديانة اليهودية، وقال: «هذه الموجة الإنجليكانية تعتمد المسيحية امتداداً لليهودية، وهي في الحقيقة تأثير للديانة اليهودية في الديانة المسيحية، هي موجة جديدة تختلف عن المسيحية، التي ليست لنا مشاكل معها، إنها يهودية مخففة.. واكتفى «غلام الله» بعث المواطنين على التزام الحذر لتجنب تأثيرات محتملة للحملة، ولم يذكر ما إذا كانت السلطات الرسمية أقرت خطوات لتقييد تحرك الإرساليات، وقال: «نحن نتمنى أن يكون الجزائريون على وعي بخصوص هذه القضية». ■

## مؤسسة دولية تمنح «يوسف إسلام» جائزة «رجل السلام»



يوسف إسلام

قررت مؤسسة دولية أوروبية منح الناشط الإسلامي البريطاني «يوسف إسلام» جائزة «رجل السلام» لهذا العام، ويعصب وكالة الفرانس برس، حين «يوسف إسلام» الذي منحه السلطات الأمريكية من دخول أمريكا قبل شهرين من منحه مؤسسة دجورياتشوف، والتي مقرها روما جائزة «رجل السلام».

وسيتسلم «إسلام» جائزته على هامش افتتاح القمة العالمية الخامسة للفائزين بجائزة نوبل للسلام.

وقالت المؤسسة: إنها ستمنح الجائزة لـ «يوسف إسلام» هذا العام، لدوره في تخفيف معاناة آلاف الأطفال وآبائهم في كوسوفا، واليوسنة، وألبانيا، والجبل الأسود، والعراق.

وكان يوسف إسلام، قد أُنيد من الولايات المتحدة في سبتمبر الماضي، بعد أن منع من الدخول لبداعوى أمنية.

## لممارساتهم طقوس بدعية الأزهري رفض زيارة نصف مليون إيراني لزيارة القبر



رفضت مشيخة الأزهر المصرية طلب شركات السياحة الإيرانية استقدام آلاف من السياح الإيرانيين، لزيارة المقام والقبور وبعض الأماكن ذات القداسة لدى الشيعة مثل الأزهر، الذي بني في عهد الحكم الفاطمي لمصر منذ أكثر من 1000 عام.

وأكد رجال الأزهر في رفضهم للطلب الإيراني أن الشيعة يمارسون طقوساً وشعائر بدعية تضر بالجو الديني للمساجد.

هذا وقد «أكد الدكتور «منيع عبد العليم» الأستاذ بجامعة الأزهر، أن وجود الشيعة المتشددين في المساجد والأماكن، التي يتقصدون بقدسياتها، سينتج عنه أضرار لا تحمد عقباها، خاصة في حالة احتكاك بعض الشيعة أثناء زيارتهم بالمصريين.

وقال الدكتور «صوفي أبو طالب» رئيس البرلمان المصري السابق ورئيس قسم الشريعة الإسلامية بحقوق القاهرة: إن زيارة الشيعة الإيرانيين تضر بمصر أمنياً نظراً لأن بعض الشيعة المتشددين قد أضروا في السابق بأمن بعض البلدان التي زاروها، ويصود زمن توقف الزيارات السنوية للشيعة الإيرانيين إلى ما قبل سقوط نظام الشاه في إيران، حيث كان الشاه في إيران تربطه بالرئيس الراحل «أنور السادات» علاقات حميمة وأخر سمعيات القرن الماضي.

غير أن العلاقات تجددت بين القاهرة وطهران على كل المستويات، ومنها الزيارات لشيعة إيران منذ قيام الثورة الإيرانية.

وكانت بعض شركات السياحة الإيرانية تقدمت بطلب رسمي إلى وزارة السياحة المصرية باستقدام أكثر من نصف مليون من السياح الإيرانيين لزيارة هذه الأماكن، إلا أن وزارة السياحة المصرية عرضت الطلب الإيراني على مشيخة الأزهر الشريف، الذي جاء ردّها بالرفض اتّمام لهذه المبادرة الإيرانية، رغم حالة الركود السياحي التي تمر بها مصر بعد أحداث طابا الأخيرة، والتي أثرت كثيراً على عائد مصر من الممتلكات الصعبة، والتي تصل إلى حوالي 6 مليارات دولار سنوياً. ■

## فلسطين

هل قتل اليهود عرفات بعد أن انتهى دوره؟

## أطباء متخصصون: عرفات تعرض للتسمم



ياسر عرفات

كشف مصدر كبير في وزارة الصحة الفلسطينية النقاب عن أن مختصين بعلوم الدم في الوزارة، خصوصاً على أن الأعراض التي كان يعاني منها الرئيس الفلسطيني الراحل «ياسر عرفات» هي أعراض تسمم.

وقال المصدر: إن هؤلاء المختصين يؤكدون أن التدهور الدراماتيكي في الوضع الصحي لـ «عرفات» قبل رحيله لا يمكن أن يكون مصدره الانكباب الفيزيوي كما زعم عدد من مسؤولي السلطة.

وأشار المصدر إلى أن الفرق الطبية المصرية والتونسية والأردنية والفلسطينية، التي عاينت عرفات قبل مغادرته إلى باريس، نفت منذ البداية بالمطلق أن يكون يعاني من سرطان الدم. ويصود اعتقاد لدى الشارع الفلسطيني، أن إسرائيل دست بطريقة ما السم لعرفات. ويؤكد الفلسطينيون في مندياتهم على أن عرفات، وقع ضحية مخطط أشرفت عليه إسرائيل بالتعاون مع بعض عملائها من الفلسطينيين.

ويعتبر الكثير من الفلسطينيين أن حرص المسؤولين على عدم طرح مسألة التسمم، هو خوفهم من إمكانية أن تقوم إسرائيل بمعايبتهم، ومنعهم من مزاي الشخصيات المهمة التي يتمتعون بها.

# ذاكرة موظف

بقلم: وفاء علوش

عن بعض الرؤوف دخل عامل البوفيه غرقتي، وقال: هيه انتبه! المدير الجديد يقوم بجولة في أنحاء الإدارة. جولة! إن هذا لم يحصل منذ زمن بعيد، يبدو أننا في عيد إذن سألتني وقد لاحظت شعوري..

ما بك... هل من أحد يزعجك؟  
ضحكت كثيراً ثم أجبت:

وهل من أحسبك بكلمتي،  
ليزعجني؟

لا عليك يا رجل هذا أفضل  
لك... يقولون: إن هذا  
المدير صعب المراس،  
وسوف يعمل تغييراً في  
مناصب الموظفين.

تغيير؟

ولم أنت خبثاءف لن  
تطولنا أيدي، فوظيفتنا  
ليست ذات أهمية ثم قال  
وهو يمسح في الذهباب:  
ودعاً لقد وصل...  
دخل المدير وألقى نظرة  
سريعة على بعض الملفات ثم  
خرج.

حين أصبحت وحدي بدأت أتأمل  
الجدران جئة وذهاباً، ثم وقع بصري على  
بعض الملفات المتراكمة إلى جانب  
بعضها البعض، فخيّل لي أنني ساموت  
كما مات الجاحظ لا يا إلهي إنه لأمر  
مهول أن أموت هذه الميتة المخيفة في  
هذا الجحر المظلم. لكن.. ماذا لو دونت  
كل ما يدور حولي من فساد في هذه  
الإدارة استهوتني الفكرة. وبدأ لي الأمر  
ممتعاً وبدأت الأفكار تتضارب في رأسي.  
رتبت الأوراق المبسطرة على المكتب  
واعتمدت لي جلستي، وضعت الأوراق  
أمامي وأمسكت بالقلم وبدأت الكتابة (في  
ذلك الزمن، ولكن وقيل أن أكمل، فقلع  
النيران الكهربائي وعمّ الظلام).

والجرائد التي تبدأ بتصريحات الدول  
الإمبريالية الكبرى وآخر مظاهرات  
الشعب احتجاجاً على هذا الوضع، والرأي  
المأم المالني تتخللها دمايات نبض



المعامل والشركات ثم تنتهي بالأبراج.  
يا إله! ما أسف هذه الحياة أجري  
كالفئران بين هذه الأوراق، رغم أنني منذ  
صغري لم أكن أحب الاستماع إلى  
الأخبار، بينما كان والدي لا يمل من سماع  
كل التشرّات الإخبارية، وهذا ما كان يسبب  
لي خللاً كبيراً معه. كان يرغب أن أكون  
طبيباً وهو حتى الآن غير راض عن  
دراستي الجامعية، ويعتبر ما حصل معي  
جزءاً من غضبه علي.  
ذات يوم، وبينما كنت جالساً أزعج الأثرية

أمنضيت حياتي متمسكاً، بين هذه  
الدهاليز المظلمة أضج هذا الملف هنا  
وذلك المصنّف هناك إلى أن أبيض  
وجهي حتى أصبح كوجه دراكولا، لكثرة  
ما جلست خلف هذا المكتب المظلم،  
حتى أن بقية الموظفين كانوا يشبهوني  
بالوطواط، لأنني لم أعتد الضوء تماماً  
إلى حد أنه يثقب عيني، ثلاثون عاماً  
مرت صديّ فيها عمري، لم أحس  
فيها يوماً بالخوف من خسارة  
وظيفتي مهما حدث من  
تغييرات، إذ أن أحداً لم يكن  
ليزغب بهذه الوظيفة، والتي  
كانت أشبه باليسم البطي،  
أذكر تماماً حين أنهيت  
دراستي الجامعية، واكملت  
دراستي العليا في علم  
الاجتماع، وبعد حوالي ثلاثة  
أشهر استلمت وظيفتي في  
هذا الأرشيف، إذ أنها كانت  
الشاعر الوحيد وهم لا يريدون  
خسارة علمي ومجهوداتي، لكنهم  
ما لبثوا أن تناسوا وتبتي العلمية  
بعد سنوات قليلة.

كان معاشي في بداية الأمر لا يكاد يغطي  
نفقات منزلي، ولكني عرفت كيف يتدبر  
باقي الموظفين أمورهم لتغطية  
متطلباتهم. لا أنكر أن الأمر بدأ لي سيئاً  
لكني ما لبثت أن تعودت عليه، لأنني لم  
أجد بداً من ذلك في مثل هذه الظروف.  
أول ملف استلمته، كان للمدير الذي  
أعزوه من مهامه، بحجة أنه ليس كفؤاً  
ليستلم مثل هذه المسؤوليات الكبيرة،  
ولكن الأسباب الحقيقية وحده الله  
يعلمها.

لم يكن بإمكانني قراءة معشاه لأنني إذا  
ضلعت سيخفاف، اسمي إلى لألسة  
المسرحين وأنا بالكاد حصلت على هذه  
الوظيفة. ثم تالت مسودات الصحف،

# صورة لم تزل حاضرة

بقلم: طلعت سقيرق



**هل تستطيع يا شحور الطيب، أن تذكر لي صورة بكل تفاصيلها وألوانها مازالت مزروعة منذ أيام الطفولة في البال والوجدان..؟؟ لا دامي لأن تهز رأسك، هنا يا صاحبي من سيفتح دفتر الذكريات، ليصب مما كان صورة لا أستطيع أن أنساها... وهل يستطيع الإنسان أن ينسى جزءاً من ملامح الذاكرة؟؟ نعم يا شحور للذاكرة ملامح، ومثل هذه الملامح مكتوبة ومرسومة بحبر السنين..**

ولدي ارجوك اذهب وافرح كما تشاء.. مازلت صغيراً يا حبيبي دوكان أبي بيكي، كانت ليالي الجديدة تبكي، كانت الجدران تبكي، كان العيد بكل ما فيه من فرح بيكي، حملت يد أبي وبللتها بقبلة ودموع، قلت: «معيدياً عن الشارع والبيت والهواء الذي أحب.. كنت أمشي وراء نمشة شاباً وأباً أولاد... وكانت الصورة تحفر في الصدر.. ماذا ساقول لأولادي إذا سألوني عن العيد؟؟ ووجدتني خلف نمشة في نحيب وألم وشوق..

اندرى يا شحور إلى الآن، ويد كل ما مر من سنوات، مازال أبي مطبوعاً في الذاكرة، صورة لا تريد أن ترح، يقف ويقول لي: أي عيد يا ولد.. أي عيد..؟؟

كان الولد شحور يداري الدموع.. يزرع وجهه في البعيد محاولاً أن يبيكي بصمت.. أمسكت يده ضمنتها إلى صدري.. قلت: والله يا صاحبي لا شيء يشبه الوطن.. لا شيء يشبه صورة البيت هناك.. يحزنني أن يموت والذي دون أن يكمل عيني برؤية بيته وشارعه.. كان أبتمنى أن يدهن هناك.. لكن ماذا تفعل مازالت الأرض مخفوقة باغتصاب لا يرحم.. ويقولون: سلام.. ولطيف..

آه لو سمعهم أبي.. لو عرف أنهم ما عادوا يتحدثون عن بيته في حيفا.. عن شارع.. عن أرضه عن كل شجرة من أشجار البرتقال.. لكن ثق يا أبي انتا ستعود.. مهما فعلوا لا بد أن نعود. ■

هنالك، لنشتري بعد شهر ثياب العيد.. صباح العيد، صباح أول يوم، كنا نتقافز نقبل يد الوالد، يد الوالدة، وتلغو بشكل ألي جملة «كل عام وأنتم بخير» ونمذ اليد لتناول المال فرحين مهلين.. كان الفرح يسكننا.. كنا مسكونين بالفرح.. وكان الوالد يرسم ابتسامة غريبة على الشفتين، كأنه كان يخاف أن يضحك.. سألته بكل برارة الطفولة «لماذا لا تفرح مثلك بالعيد يا أبي؟؟» وكان علي في هذا الموقف تحديداً، ما دمت قد سألته، أن أرى دموعه، وأن أختق بها قبل أن يفعل.. قال: «أي عيد يا ولدي.. كنا في حيفا بأحسن حال.. بيوتنا باتساع المالم.. ضحكنا في شلال.. لقاماتنا كل يوم عيد أعياد.. الواحد منا يملك الدنيا وإن كان أفقر خلق الله، فجأة يا ولدي اشملوا الدنيا رصاصاً وتباراً ودماً.. أخذوا كل شيء البيت.. الهواء.. الماء.. الشارع.. الخطوات على الأرصفة.. وتركوا نعمل أحزاننا ودموعنا ونرحل في أصعب حالة من حالات التشرد والوجوه.. تغير الزمان والمكان، تغيرت الوجوه والأحوال.. صارت الدنيا غير الدنيا.. أه يا ولدي ما أصعب الغربة.. سنوات ونحن نلوك ممرارة المساساة.. سنوات ونحن ننظر العودة بكل ما لدينا من شوق وحنين وحب.. لم تقول لي عيد وفرح؟؟» يا ولدي كيف يفرح من أخذوا منه صهره؟؟ كيف يفرح من صادروا من حياته الأيام والشهور..؟ كيف يفرح من ترك ابتسامته على جذع شجرة في حيفا.. يا

كنت طفلاً يا شحور.. نعم يا شحور أنا الذي تراني الآن بطول وعرض وكروش.. كنت طفلاً.. وكان أبي - رحمه الله - يجلس على طرف السرير.. كنا في الأيام الأخيرة من رمضان.. كنت وأعرف ولداً مشاغياً مشاكساً لا أهدأ ولا يقر لي قرار.. وكنت يومها أنتظر أن تذهب الوالدة إلى سوق الحميدية في دمشق لتحضر لي وإخوتي ثياب العيد.. قال أبي: «ودا تريد أن تلبس يا ولد؟؟» وأخذت أصر وكانني سأشتري السوق بما فيه.. ضحك الوالد وقال: والله لو كنا في حيفا لأحضرت لك كل ما تطلب.. لكن الآن.. وصمت.. ولا أدري لماذا رايت شبح دموع في عيني.. هربت من الغرفة.. إذ لا يستطيع الطفل أن يرى أباه في حالة بكاء.. مهما كانت الأسباب لا يستطيع..

في الطريق أخذت أسأل الوالدة عن حيفا، عن البيت.. عن الشوارع.. وأخذت تحكي وفي الحلق غصة.. وعندما أخذت تتحدث عن المدرسة والطالبات والصف كانت تتعطل.. الذكريات الجميلة رسمت فوق شفيتها دنيا من الأحلام والابتسامات.. وكان لي أن أشتري ما أردت.. واشتري أخوتي ما أرادوا.. وعشنا إلى البيت.. لم تكن يومها نذكر أن الوالد كان يصعب حساب العيد قبل شهر.. فزائمه الشهري من عمله كيميائي يقوم بإصلاح أعطال السيارات في دائرة حكومية، كان يكتفي لشراء الطعام وأجرة البيت.. لا أكثر ولا أقل.. وما أصعب أن يصعب من هنا ومن

هو «أبو حامد محمد الغزالي»

إمام من قمة أئمة الفكر الإسلامي وصاحب منهج تربوي، أقامه

على تعاليم من القرآن والسنة، وفهم عميق للنفس الإنسانية. وُلِدَ في مدينة

«طوس» إحدى مدن خراسان ببلاد فارس سنة ٤٥٠ هـ، وكان أبوه غزاً لا للصوف ويتاجر فيه. وكان

يحب العلم والعلماء ويحرص على مجالسهم وعلى خدمتهم ومصاحبتهم. وكان يتأثر إلى درجة البكاء

من وعظهم. وكان يتضرع إلى الله بأن يرزقه ولداً صالحاً. وأن يوفقه إلى العلم. وقد استجاب الله لدعائه،

وكان للغزالي أخ قهيد بهما إلى صديق صالح له، وأوصاه أن يكمل تعليمهما حتى ينتهي ما سيتركه لهما من

المال بعد موته. وقد فعل الصديق بما أوصى به والد الغزالي، وعلمهما حتى نفذ مالهما. فألحقهما

الرجل بمدرسة موقوفة على طلاب العلم لله وكانت توفر لطلاب العلم كل وسائل الحياة.

وكان الغزالي يذكر ذلك، فيقول، طلبنا العلم لغير الله فأبى أن لا يكون

طلبه إلا لله تعالى!!

# حجة الإسلام الإمام الغزالي

## وأثره في تطوير المناهج التربوية

إليه التدريس بالمدرسة النظامية، التي كانت تعتبر حينذاك أعظم جامعة إسلامية لا يصل إلى التدريس فيها إلا كبار العلماء. وبدأ الغزالي التدريس بها سنة ٤٨٤ هـ، حيث عظمت مكانته وتآلق نجمه وذاع صيته، كما كان يدرس لكبار العلماء والمشايخ.

**كانت بغداد وقتها مركزاً**

**فكرياً لطلب العلم**

وكانت بغداد في ذلك العصر مركزاً فكرياً لكل من يطلب العلم الإسلامي أو علوم الفلسفة والمنطق، التي ترجمت إلى اللغة العربية. وطُوِّف

وربعان عمري وفطرة من الله تعالى وضعها في حياتي باختياري»، ويعد أن أكمل دراسته في: «طوس»، ونيابور، و«جورجان» رحل إلى الحياة العملية، حيث التقى بالوزير «نظام الملك»، وناظر في مجلسه العلماء وتفوق عليهم، واعترف له الجميع بالعلم وبالفن. وقد أعجب به «نظام الملك» وأسند

**كان الغزالي محباً للعلم ومقبلاً عليه**

كان «أبو حامد الغزالي» منذ حداثة شغوفاً بالعلم وبالمعرفة، ميلاً بطبعه إلى البحث العلمي وإلى الاستغراق مهما لقي من عناء. وبين ذلك في مؤلفاته، فقال في كتابه «المنقذ من الضلال»: «وقد كان التعطش إلى إدراك حقائق الأمور طول حياتي

**كان «أبو حامد الغزالي» منذ طفولته شغوفاً للعلم ميلاً للبحث العلمي، وقد درس في أعظم الجامعات الإسلامية**



**وُلِدَ «الغزالي» في خراسان، وكان أبوه غزّالاً للصوف، وقد عهد والده إلى أحد أصدقائه بتعليم ابنه، حتى ينتهي ماله الذي تركه لهما**

وسار أولاً على منهجه، ثم استقل وشق لنفسه طريقاً. وقد تفوق، فجعل جل اهتمامه بإصلاح باملته، ومراقبة القلب، ومعرفة طريق الآخرة، وسلوكه وصديق المجاهدة، تضيي إلى المشاهدة وديقاقات علوم الدين، التي تتفجر بها ينابيع الحكمة من القلب، قال تعالى: «بُيُوتِي الْحِكْمَةَ مِنْ بَيْتِهَا» ومن بَيُوتِ الْحِكْمَةِ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أَوَّلَ الْأَلْسَابِ»، ولا يزال الإمام «الغزالي» حتى يومنا أكبر أئمة الفكر الإسلامي، ولا يزال يقتدى بفكره وينظرياته التربوية، فلقد رفع الله علمه.

### من آراء الغزالي الرائدة في علم التربية

تعتبر آراء الإمام «الغزالي» في تربية الأبناء والأجيال، كنظريات تمتد آثارها طالما امتدت الحياة، حيث يقول: «إن الإسلام أهتم بشربية الإنسان المسلم منذ اختيار الزوج لزوجته. وقد أوصى وأكثر من الوصية باختيار الزوجة الصالحة، لأن في صلاحها سيكون صلاحاً لابنائها وبناتها ولكل بيتها، ويؤكد الشاعر ذلك المعنى بقوله:

الأم مدرسة إذا أعدتها

أعددت شعباً طيب الأعراق  
فيذا ولد الطفل من أم صالحة، فإنه يأتي إلى الحياة ونفسه صافية ونقية على فطرة الإيمان، التي فطر الله

العلمية التي أهلت الغزالي، ومما كان لتلك المدارس أثرها في استمرار الغزالي في طلب العلم. وهذه المدارس التي بناها الأخيار من الأمراء والأغنياء ووقفوها على الطلاب، وكانت تقدم لهم كل شيء وتشجعهم على تفرغهم لطلب العلم. ● كثرة رحلات الغزالي العلمية، والتي استفاد منها الغزالي كغيره من العلماء.

### قصة الغزالي

#### مع اللص قاطع الطريق

في إحدى رحلات الغزالي العلمية خرج عليهم قاطع طريق وجردهم من كل ما معهم، ومما أخذه من الغزالي دفاتره التي يدون فيها دروسه فأخذ الغزالي يرجو من اللص، وقال له أنا لا أبالي بالمال ولا بالشباب، ولكن دفاتري وفيها علومي، قال اللص: كيف تقول: «علمي وأنت لا تعلمه» ورماسها له، فقال الغزالي: «هذا الرجل أنطقه الله بالعق ليبصرني بالحق، ولما وصل إلى البلد حفظ كل ما في دفاتره، وقد استفاد الغزالي من ذلك بقية عمره.

### الغزالي أستاذ أئمة الفقه

#### والتربية الإسلامية

ومما كان له الأثر العظيم في حياة الغزالي صحبته للعالم الكبير الإمام «الجويني» إمام الحرمين الشرفين، حيث إنه لازمه لمدة طويلة وأخذ عنه

الغزالي بكل عالم وباحث، حيث درس جميع ما لديهم من علوم وأفكار أو اتجاهات كمفرد للعلوم الإنسانية، إلا أنه لم يجد ما يشفي نهمه في طلب العلم. ووضح فيما بعد أن الغزالي كان يسعى إلى الكشف عن ذلك النور الرباني، الذي ذكره النبي ﷺ، حين سئل عن معنى الشرح في قوله تعالى: «فَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيهِ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ»، فقال ﷺ: «هو نور يقذفه الله تعالى في القلب...»، واطمان الغزالي إلى مقتبس من مشكاة نور النبوة، وهل هناك على وجه الأرض وراء النبوة أو وراء نورها نور يستضاء به؟!!

### أهم العوامل التي تأثر بها الغزالي

وهناك عوامل قد يكون لها أو لإحلالها سبب، لترقي أبناء الفقراء أو العوام من لو كتب له طريق التعلم والدرس لكان منه عالم مثل «الغزالي»، أو شاعر متفوق مثل «المتنبي»، أو طبيب ك «ابن سينا»، أو وزير ك «نظام الملك»، أو ملك مثل «الظاهر بيبرس». فالموهبة والذكاء نعمة يقتلها التعليم أو يقتلها الجهل والإهمال، ومن أهم العوامل التي كان لها أثرها في تنمية وإبراز مواهب الغزالي:

● حب محمد والد الغزالي للعلم وللعلماء لدرجة أنه كان ينتهي من عمله ويدخل المسجد، فيقف على حلقات العلماء مستمعاً، فيأسي على حاله ويسأل الله من قلب مخلص أن يرزقه الله ولداً يكون عالماً فقيهاً، فاستجاب الله لدعائه.

● صديق والده الذي أسند إليه تربية ولديه. عندما وافته المنية كان مخلصاً وأمناً، فعندما انتهى مال والدهما أدخلهما مدارس الوقف

إلى النفس اللوامة التي أقسم الله بها، فقال تعالى: «**لا أقسم بيوم القيامة \* ولا أقسم بالنفس اللوامة**» أو يرتفع بها إلى النفس المطمئنة التي خاطبها الله تعالى بقوله: «**يا أيها النفس المطمئنة \* ارجعي إلى ربك راضية مرضية \* فادخلي في عبادي \* وادخلي جنتي**» (آخر الفجر).

ولقد اعتبر العلماء أن كتاب «إحياء علوم الدين»، من أهم المصنفات الإسلامية بعد صحيح البخاري وصحيح مسلم وبقية الصحاح الستة، وقد اتخذه علماء المسلمين وخاصتهم في جميع أرجاء البلاد الإسلامية كدليل ومرشد، وقامت عليه مكتبة إسلامية علمية في الفقه أو التوحيد أو في تربية النفس الإنسانية وتهذيبها.

كما قامت مدرسة إسلامية في التربية والسلوك على أساس كتاب «إحياء علوم الدين»، وتسمى بالطريقة الغزالية نسبة

إلى الغزالي. كما كتب الغزالي مختصراً لكتابه «إحياء علوم الدين» باللغة الفارسية وسماه «كيميا سعادات»، لإفادة من يتكلمون باللغة الفارسية.

### خاتمة المطاف للإمام الغزالي

وانتهى المطاف بالغزالي إلى مدينة «طوس»، حيث أنشأ مدرسة وتكية، وقسم وقته بين العبادة والتدريس، حتى لقي ربه بطريقة تدل على حسن الخاتمة وعمره «٥٥» عاماً فقط، رحمه الله بواسع رحماته، وأسكنه فسيح جناته آمين ■

في فكره، وأضاف إليها من اجتهاده ومن إلهامية نفسه الصافية الصادقة، قال تعالى: «**واتقوا الله ويعلمكم الله**»، ومنذ استفاد من نصيحة قاطع الطريق، فإنه لم يترك علومه في دفتاره ومذكراته، ولكنه كان يحفظها مستغلاً حافظته، والتي تقوّت على آلات التسجيل، وقال منذ عبدة اللص قاطع الطريق، فلم أكتب سواداً في بيضاء إلا كمؤلف، وكان يحفظ ويستوعب «**بؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً**»، وكان يروض

**أحد اللصوص يجرد «الغزالي» من ماله ودفاتره، فيقول له: خذ مالي واترك لي دفاتري وفيها علومي فرماها له**

**آراء «الغزالي» في تربية الأبناء، تعتبر نظريات تمتد آثارها مستى امتدت الحياصة**

نفسه ويهذبها، وكتب كتابه «إحياء العلوم» الذي تتلمذ عليه العلماء، وقد وضعه الغزالي ليكون مرشداً ودليلاً للعلماء وللطالبيين.

### القيمة العلمية لكتابه إحياء علوم الدين

ويمتاز كتاب «إحياء علوم الدين» الذي جمع فيه: العقائد والفقه، ومشتملاً على الترسيع والترهيب، وعلى المواعظ والحكم، وعلى الرقائق التي ترقق القلوب وتهذب النفوس، وهو يجسد من أمراض النفس الإنسانية ويرتفع بها من النفس الأمارة بالسوء

الناس عليها، قال تعالى: «**فأقم وجهك للدين خبيثاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون**».

ثم بين معالم تلك الفطرة من السلوكيات، التي صلح عليها الصالحون «**هنيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين \* من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً كل حزب بما لديهم فرحون**» (الروم: ٣٠-٣٢).

وقال رسول الله ﷺ: «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه...» الحديث، ثم يعلق الغزالي «فإنه يولد كمصحية بيضاء صافية خالية من أي نقش، وأن الأيوين أو المعلم أو المخالطين له أو المجتمع هم الذين ينقشون على صحيفة الطفل ما يشاءون، ومن الخير والعلم والمعارف إن كانوا خيرين، أو الشرور إن كانوا - لا قدر الله - شريرين.

فالطفل مائل إلى ما يُمال إليه، فمن وُلد في بيئة خير كان خيراً، فالطفل يتأثر بأبويه وبمخاطبيه، وسيكتسب منهم ما هم عليه من الدين والعلم والقيم أو عكس ذلك، ولكل قاعدة مخالفين سلباً أو إيجاباً، ولوعي الآباء دوره وأثره.

### الغزالي وقوة حافظته العلمية

وظف الإمام الغزالي ذكاءه النادر وحافظته الواعية، والتي تشبه إلى حد كبير حافظه سلفه الصالح الإمام البخاري في تحصيله العلوم، ولم يُضِع وقتاً من ليل أو نهار ثم يعايشها



# صدقتك تمنحهم الأمل

النا

النا

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية  
معا... لا يعود السائل إلى السؤال

☎ 808 300 - 928 81 81

# أيام الندم

(إلى شارون الذي فقد عقله...)

ستندمون ولما ينفع الندم  
وتهزمون وعصفاً البغي ينحسم  
فعريدوا بالمفاني الطاهرات فلن  
يلين للمعتدي في صدرنا الشمم  
صبوا على الأمنين اليوم حقدكم  
فحقدكم ناره فيكم ستضطرم  
وحسبكم أنكم قوم وصهاينة  
مذممين وجيش الشر ينهزم  
فلا يغرنكم صمت بأربعنا  
أو جولة بالمخازي عارها لكم  
لقد لعنتم ويؤتم بالهوان وإن  
غلى بعصرهوان الناس بأسكم  
بالكيد والمكر والإرهاب هجمتكم  
لكنها يتبارسوف تختتم  
ما صاحب الكفر قوماً في منازل  
إلا تولى ولم تنفعهم الحمم  
أنتم هنا تنشدون الأمن ملتبسا  
على طواويركم فحواء إذ عزموا  
لكن أحلامكم - تبا - لكم عجزت  
فلم تر النور إذ أودى بها الفسم  
وليس تنفعكم هي التيه يومئذ  
جحافل القدر إن جاءكم الدهم (١)  
هذا دم الشهداء الصيد يلعنكم  
وقد أصاب جحى شارونكم يهم (٢)

يا رب هم جحدوا نعماك من قدم  
وقد علوا في مغانينا وقد ظلموا  
وانهم دمروا بنيان رهنمتنا  
عدواة، ولصرح الخير قد هدموا  
لمن شكاوى أهالينا بمقدسنا  
وبالرزايا لمن يا رب نحتكم؟؟  
العالم اليوم - قد سامته أمركة  
بكذبة الأمن والإرهاب - والأمم  
وللمؤامرة العجفاء ما برحت  
كل الأيادي - على الإسلام - تلتحم  
ونحن يا رب لم نملك سوى أمل  
وفيك فيك الرجا والجرح يلتئم  
هذي دمانا جرت في ظل دعوتنا  
إذ أرخصت، وطغاة الأرض ما وجموا  
قتلُ امرئ مسلم أمسي بلا سبب  
وسحقه بطواحين الردى لهم  
في مسرحية مأساة صياغتها  
قد أحكمت بأياد ملوها التهم  
يا أهلنا بفلسطين الكروب لكم  
من ريكم نجدة وليخسأ الخصم  
بذلتكم العمر لكن في مقارعة  
لهؤلاء الأعادي حيثما هجموا  
لن يترك الله مولاكم صهاينة  
بلا عقاب فرب العرش ينتقم  
سيندمون وللدیان حکمته  
فقاتلوا واصبروا في الله واعتصموا  
هالامة اليوم يغلي في جوانحها  
دمُ المروءة - دون الثأر - والهمم  
ما نام ذو الجرح فالآلام توقظه  
وكيف يغضو وفي أحنائه ألمُ

(١) الدهم: الليالي الشدد  
(٢) اليهم: ضرب من الجمون

أخيراً المترجم - بدون شك - خطأ فادحاً؛ عندما غير عنوان الكتاب من: «أزمة الإسلام» إلى «الإسلام.. وأزمة العصر»، كأنه جاء بكتاب لا علاقة له بالقرآن، وغلفه بغلاف مكتوب عليه «قرآن كريم».. فهل أصبح الكتاب بهذا الغلاف وهذا العنوان: قرآنًا كريماً؟ كلا ومليون كلا.

لقد ساق المترجم حجة أقرب إلى التفكه منها إلى الجدل بقوله: «إن محتوى الكتاب، مع أن مؤلفه يوصف بأنه أحد كبار رواد الدراسات الإسلامية في هذا العصر، يبتسر من السياق الإسلامي الصحيح أموراً يتخذها مقدمات يبني عليها استنتاجاته، وإذا كانت المقدمات قاصرة أو خارج سياقها، فلماذا من أن تكون النتائج في الأخرى كذلك. ومن أسف أن هذه المعرفة القاصرة بالإسلام والنتائج، التي تبني عليها أصبحت ظاهرة منتشرة، ولعلها كانت كذلك منذ زمن طويل، في كثير من بلاد الغرب، ولا سيما لدى المتخصصين أو المعنيين بالموضوعية أو بفهم الأمور على وجهها الصحيح».



# الإسلام .. وأزمة العصر

نموذجاً فحماً لأسلوب لويس في تقديم الإسلام والمسلمين للغرب، ليروا ما يحاك هناك ضدنا في العن قبل الخفاء، وتفضح نظرتهم إلى الإسلام والمسلمين والعرب.

● من هو برنارد لويس؟  
وُلد «برنارد لويس» بمدينة لندن عاصمة بريطانيا في مايو ١٩١٦، لأسرة يهودية إسرائيلية، وحصل في الثلاثينيات على درجة الليسانس من مدرسة

فهل قال ما هو متقنع ولازم وضروري لهذا التغيير؟ لا اعتقد أن نعم!  
إن المؤلف «برنارد لويس» تبني مشروعاً تجاه الإسلام ظاهره «علمي» ولكن جوهره «سياسي» محض، وهو تقديم صورة الإسلام إلى الغرب كما تعكسها مرآة لويس، الذي يريد أن يرسخ في أذهان قارئه صورة سلبية للإسلام. تخدم توجهه الصهيوني المحض، وما هذا الكتاب الذي تقدمه لقراء البيان إلا

مما جاء في القرآن الكريم حول وسطية الإسلام». هذا ما قاله المترجم بالعرف الواحد حجة لتغيير عنوان الكتاب من: «أزمة الإسلام» إلى «الإسلام.. وأزمة العصر».

ويضيف المترجم: «إن كثيراً من المسلمين، بل ومن الدول الإسلامية، يتصرفون وكأنهم وحدهم يمتلكون الحقيقة المطلقة في فهم الإسلام كدين وشريعة ويتناسون كثيراً

♦ المؤلف تبني مشروعاً تجاه الإسلام ظاهره «علمي»، ولكنه في جوهره سياسي محض، يريد من خياله ترسيخ الصورة السلبية للإسلام في أذهان قرائه

## ❖ برنارد لويس هو من قدم إلى بوش مشروع «حرب الإرهاب» ولعب دورا بارزا في صياغة السياسة العدوانية ضد العرب والداعمة للبلطجة الصهيونية

الدراسات الشرقية الافريقية بجامعة لندن، وحصل على درجة الدكتوراة في تاريخ الإسلام من نفس المدرسة عام ١٩٢٩. وقد حصل لويس على لثاني درجات فخريّة من إسرائيل، وتحرص الجامعة العبرية بالقدس على الاحتفال بعيد ميلاده في خضم الاحتفال بقيام الدولة العبرية. وقد ترك «برنارد لويس» بريطانيا إلى الولايات المتحدة عام ١٩٧٤، بعدما ترك خلفاء له بمدرسة الدراسات الشرقية بلندن عرفوا بمشايعتهم للصهيونية، وتولى «برنارد لويس» قيادة اللوبي الصهيوني في أمريكا في حقن دراسات الشرق الأوسط.

٢٠٠١ (كان موعده قد حدد سلفاً قبل أحداث ١١ سبتمبر) لمجلس استشاري وزارة الدفاع راسه ريتشارد ديبيل وحضره برنارد لويس، كما التقى الرئيس بوش، ونائبه ديك تشيني، ودعي لعضء عمل مع الأخير ورامسفيلد ولوفوتز بعد حادث ١١ سبتمبر بأسبوع واحد، وضمت فيه خطة ضرب العراق وما يليها من خطوات ضد الإسلام والعرب ولصالح إسرائيل. وقد صرح مسؤول أمريكي (لم يذكر اسمه) لمجلة «نيويورك» في أبريل ٢٠٠٢: «برنارد لويس» نصح الإدارة الأمريكية بمدد الاهتمام بالتحذيرات القائلة بضرورة تجنب اشتغال الشارع السياسي العربي ضد أمريكا؛ لأن الناس في ذلك المكان من العالم - يقتصد العرب بالتأكيد - لا يفهمون إلا منطق القوة والعزم! وقد أصدر لويس كتاباً تحت عنوان: «أين الخطأ، التأثير الغربي واستجابة المسلمين، الذي نقله إلى العربية د. محمد صفاني، ثم تلاه بكتاب: أزمة الإسلام، حرب مقدسة وإرهاب غير مقدس. وهو الكتاب الذي بين أيدينا الآن. ولا يفني نشر الكتابين بالعربية، لتزويد القارئ العربي بفيض من المعرفة

وكيفي أن تشير هنا إلى أن لويس هو الذي قدم مشروع «حرب الإرهاب» إلى إدارة بوش (الابن). والواقع أن «لويس» لعب دورا بارزا في صياغة السياسة العدوانية للعرب، والداعمة للبلطجة الإسرائيلية في المنطقة، والداعية للإفراط في استخدام القوة العسكرية الأمريكية في المنطقة. ولا أدل على ذلك مما نشرته صحيفة USA Today في عيدها الصادر يوم ٢١ سبتمبر ٢٠٠١، من أن اجتماعاً عقد في ١٨ سبتمبر

عن تاريخه القومي وثقافته العربية الإسلامية، فرفع ما يحظى به لويس من صيت عريض في الغرب، لا تضيق معلوماته عن الإسلام شيئاً مفيداً للقارئ العربي، وما يتردد من أحداثها عند الرأي العام الغربي الذي أصبح الإسلام عنده يعني - بفضل لويس ويطانته - الإرهاب والتعصب ورفض الآخر. هدف التعصب أن يقف القارئ العربي على مصدر الأفكار المؤثرة في رسم السياسات العدوانية تجاه العرب والمسلمين، التي يتبنّاها المحافظون الجدد في الإدارة الأمريكية في تغامم تام مع الصهيونية، وهدفها نفت الأنظار إلى ميدان ما يسمى بدراسات الشرق الأوسط في الغرب، الذي يقع تحت هيمنة اللوبي الصهيوني في توافق تام مع التأثير الصهيوني على الإعلام الأمريكي، الذي يصوغ وعي الرأي العام هناك، ويؤثر على فهمهم لنا تأثيراً سلباً ويستند تأييدهم للسياسات العدوانية ضدنا لصالح الصهيونية. يحرص «برنارد لويس» على أن يوهم قارئه بأنه ما يقدمه له يمثل رؤية علمية محايدة منزهة عن الهوى، ملتزمة الموضوعية، حتى يفتح بما يقدمه له من أفكار. ففي كتابه «الإسلام في التاريخ» - مثلاً - يقول: «قد يؤثر الانتماء الفكري على اختياره لموضوع بحثه، ولكنه لا يجب أن يؤثر على نتائجه له. فإذا وجد أن الجماعة التي ينتمي إليها تهتدو له دائماً على صواب، وأن الجماعات الأخرى التي تواجهها على

خطأ، يجب أن يشار عليه بضرورة إعادة النظر فيما توصل إليه من نتائج الدراسة، وأن يعيد النظر في الفرضيات التي اختار على أساسها أدلته وشواهد، وقام بتفسيرها، لأنه ليس من طبائع البشر (ومن بينهم المستشرقين)، أن يكونوا دائماً على حق.

ويضيف: وأخيراً على أن يكون المؤرخ منصفاً وأميناً في عرض مادة موضوعه، وليس معنى ذلك أن يلزم نفسه حرفياً بترديد الحقائق الثابتة. إذ عليه أن يصوغ فرضياته في مختلف مراحل دراسته، وأن يستخلص منها النتائج، ولكن من الأهمية بمكان أن يفعل ذلك بطريقة واعية لا ليس فيها، فيعرض الأدلة والشواهد في مواجهة ما توصل إليه من نتائج، معتبراً مختلف التفسيرات الممكنة، ثم يعيد رأيه، ويبين الطريقة التي استند إليها في هذا التحديد، وببسط علة ذلك».

ولكن هيهات أن يدرك القارئ أن ما يقدمه لويس عن الإسلام والعرب له شبهة موضوعية، ونزاهة، وخلو من الفرض، والتزام الحقيقة الساطمة كما جاءت في مظانها، بل يجد القارئ نفسه يتعامل مع رسالة «سياسية» تطفح بالكراهية للإسلام والمسلمين والعرب، وخاصة العرب، وتفيض بالانحياز للصهيونية.

أما عن سر كراهية العرب لأمركا والغرب، فلا بد أن «برنارد لويس» يدركه جيداً، فهو يسود إلى الانحياز الأمريكي للصهيونية، وخاصة

أنها - على حد زعمه - «واحة الديمقراطية» في الإقليم، حتى أن أحد تلاميذه بالأردن ذكر له أن الشباب الأردني يسمى نعلم العبرية، حتى يفهم الحوار الديمقراطي الذي يشاهده في برامج التلفزيون الإسرائيلي، وخاصة أن الديمقراطية لا وجود لها في العالم العربي.

وعندما يرد ذكر القدس عند، يعتبر بناء المسجد الأقصى عام ٦٩١ تحدياً لليهود والمسيحيين، لأنه بني في موقع هيكسل سليمان، ويرى أن القدس لم يكن لها أهمية عند

المسلمين بدليل تنازل أحد سلاطين الأيوبيين عنها للإمبراطور فردريك الثاني عام ١٢٢٩ كجزء من تسوية سياسية. ويسير عرضاً إلى استرداد المسلمين لها بعد ذلك، ولكنهم عادوا إلى الاهتمام بها اهتماماً غامضاً في القرن التاسع عشر. إننا لا ننكر أن الإسلام يعاني أزمة، ولكن نظرتنا لأزمة الإسلام وتشخيصنا لها يختلف تماماً عن «أزمة الإسلام» كما يراها لويس، فالإسلام في حاجة إلى فهم جديد لمن غابت عنه حقائق الإسلام وجوهره. كما يحتاج المسلمون إلى مشروع نهضوي يحقق التنمية بمختلف أبعادها في إطار تضامني تكافلي، قاعدته المصلحة الوطنية، وامتداده المصالح المشتركة التي تجمع البلاد الإسلامية بعضها البعض.

إن كتاب لويس لا يعبر عن «أزمة الإسلام» ولكنه يعبر عن أزمة الضمير عند «برنارد لويس» وبطائنته من الصهيونية، الذين يتحكمون في حقل دراسات الشرق الأوسط في الولايات المتحدة الأمريكية، ويوجهون صناعات السياسات الاستعمارية الجديدة للهيمنة على الوطن العربي، لذلك يجب علينا أن نتبنى مشروعاً ثقافياً إعلامياً عاجلاً هذا الخطر الذي يهدد بلادنا في الحاضر والمستقبل. ■

## باحث أمريكي؛

**- سجل سياستنا تجاه فلسطين  
سجل مؤسف، لأن التخطيط في تلك  
السياسة أحبط أصدقاءنا وأدى إلى  
الصدام مع الأطراف المعنية  
- تأييدنا لقيام الدولة اليهودية على حساب  
أغلبية الشعب العربي، كان خطأ جسيماً  
وله نتائج مدمرة في علاقتنا مع العرب**

في أعقاب الحرب العالمية الثانية، عندما نقلت الصهيونية العالمية مركز نشاطها إلى أمريكا باعتبارها القوة الكبرى المساعدة في عالم ما بعد الحرب، ولملت في الولايات المتحدة دوراً فعالاً في حشد الأموات، لدعم قرار التقسيم لفلسطين (نوفمبر ١٩٤٧)، وأسرع الرئيس «ترومان» بإعلان اعتراف الولايات المتحدة بإسرائيل بعد دقائق من إعلان قيامها في ١٥ مايو ١٩٤٨.

هذا الانحياز الأمريكي للصهيونية، أصبح انحيازاً إسرائيلياً على طول الخط، استخدمت فيه الولايات المتحدة حق الفيتو في مجلس الأمن ٢٨ مرة (حتى مارس ٢٠٠٤) لإحباط قرارات كان المجلس يعتزم إصدارها لردع إسرائيل، في مواجهة عدوانها الدائم على الشعب الفلسطيني وجيرانه العرب.

هذا الانحياز قال فيه باحث أمريكي هو (إيفان لمسون) في دراسة نشرها بمجلة الجمعية الأمريكية للعلوم السياسية (عدد مايو ١٩٧٢) تحت عنوان «الاهتمام الأمريكي بالخصبة الفلسطينية وإقامة دولة إسرائيل» جاء فيها: «إن سجل سياستنا تجاه فلسطين سجل مؤسف، لأن التخطيط في تلك السياسة أحبط أصدقاءنا، وأدى إلى الصدام بين الأطراف المعنية. وقد فشلنا في تسوية المشكلة أو منع القتال الذي ينشب من حين لآخر.

ولا شك أن تأييدنا لقيام الدولة اليهودية على حساب أغلبية الشعب العربي في فلسطين، كان خطأ جسيماً له نتائج مدمرة بالنسبة لعلاقتنا بالعرب ومصالحنا بالمنطقة، فقد ربطنا أنفسنا - في أذهان العرب - بالمانعصر الإمبريالية الاستعمارية، التي ناضلوا ضدها منذ الحرب العالمية الأولى، وأوقفنا تحيزنا لإسرائيل ودعمها

بالمعونات في تناقض كبير بين ما نقول وما نفعل، وبذلك لا يمكننا إقناع العرب بأننا نقف من الصراع موقفًا متوازنًا». هذا ما كتبه إيفان ولمسون عام ١٩٧٢... ترى: ماذا يمكن أن يقول اليوم، بعد أن قطعت الولايات المتحدة شوطاً بعيداً في تحدي الأمان القومي المشروعة للعرب، وفي تأسيس إرهاب دولة إسرائيل، ومساعدتها على الإفلات بما ارتكبته من جرائم الحرب في حق الشعب العربي الفلسطيني؟ ليس هذا الموقف يشكل انحيازاً أسمى ضد المصالح الأمريكية الإستراتيجية في الشرق الأوسط، في عالم تتلاحق فيه التفجيرات، ولا يدري أحد ما قد يأتي به الغد؟

يضاف إلى الانحياز الأمريكي للصهيونية سياسة الهيمنة الإقليمية، التي تمارسها الولايات المتحدة منذ الخمسينيات من القرن العشرين، والتي بلغت ذروتها الآن باجتياح العراق والسمي لفرض نظام إقليمي جديد يحول الدول العربية إلى قوى هامشية ثانوية، ويربطها بحلف الأطلسي. ومن عجب أن ينمى علينا برنارد لويس - بعد ذلك كله - كراهيته للعرب وأمريكا!!

يبقى حجر الزاوية في موضوع الكتاب الذي من أجله نشره لويس، والذي أوقف حياته كلها على خدمته، ونعني به «إسرائيل» التي يلومنا على كراهيتها رغم



مشروع

# كفالة الأيتام



تؤمن مستقبلاً  
أفضل ليتيم  
د.ك

ب10

قال رسول الله ﷺ:

أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين  
وأشار بالسبابة والوسطى وفرق بينهما



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية  
مها .. لا يعود السائل إلى السؤال

إسلام  
للناس



www.islamicrelief.org

قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنباً فاطهروا» (المائدة: ٦).

كما قال في سورة التوبة: «فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين» (التوبة: ١٠٨)

وقال سبحانه وتعالى: «إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» (البقرة: ٢٢٢) ويقول جلّ وعلا: «هينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به» (الأنفال: ١١)

كما قال في أول سورة المدثر: «يا أيها المدثر \* قم فأنذر \* وربك فكبر \* وثيابك فطهر»

# فوائد الوضوء والطهارة الصحيحة

بالطهارة للإنسان نفسه فقط، بل اهتم بطهارة المجتمع بشكل عام. وكمثال على هذا ما رواه الطبراني عن جابر رضي الله عنه، أن النبي ﷺ «نهى أن يبال في الماء الجاري». وعلى هذا فإن التبول في الماء الرابك أشد نهياً وتحريماً.

وقد تبين أن كثيراً من الأوبئة، مثل: الكوليرا والتيفود وشلل الأطفال والتهاب الكبد المعدي تنتقل عن طريق الماء وتعيش فيه، فكان النهي هنا واجباً لصحة الناس ومنع المدي من تلك الأمراض، ولأهمية الطهارة في الإسلام سر لطيف، يعيننا على إدراك قدرها. والسر في هذا هو أن هذا الدين يعلي من قدر أتباعه حين يقولون سمعنا وأطعنا، فيصيبهم من

وهكذا تكرر في القرآن الكريم تأكيد الخالق الحكيم سبحانه وتعالى على قيمة الطهارة بين عبادِهِ «وجعلها واجبة على كل المسلمين في الوضوء لخمس صلوات في اليوم هي الفرائض، هذا غير التواهل، كما أنه جلّ وعلا افترض الغسل الشرعي لتطهير الجسد في مناسبات عدة للرجال والنساء، وكفي بياناً لأهمية الطهارة في الإسلام أن أولى خطوات الدخول إلى الإسلام، أن يغتسل المرء ثم يتلفظ بعد الغسل بالشهادتين.

وقد روى مسلم أن النبي ﷺ قال: «الطهور شطر الإيمان». وروى الطبراني أنه ﷺ قال: «طهروا هذه الأجساد طهركم الله». ولم يكتفِ الإسلام بالاهتمام



وكذلك اشتراط غسلها بعد التطهر، وقد يعجب البعض من اهتمام الإسلام حتى بهذه الأمور، ولكن لا عجب لمن يعرف لهذا الدين قدره، ومن يؤمن أنه الدين الذي أتته الله وأكمله متهاجاً أبدياً للخير إلى قيام الساعة، متهاجلاً لا يعمل إلا الخير لعباده المسلمين «اليوم ينس الذين كفروا من دينكم فلا تخشعوهم وأخشع اليوم أكلت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً» (المائدة ٢)

حدث غريب في إنجلترا، في عام ١٩٦٣ في دولة إنجلترا وبالتحديد في مدينة «دندي» حدث أن انتشر مرض التيفود بشكل عاصف، مما أصاب السكان بالذعر الشديد، وبذل الجميع محاولات في معالولت شتى، لوقف انتشار المرض، وفي النهاية اتفق العلماء على إذاعة تحذير في مختلف وسائل الإعلام يأمرون الناس بعدم استعمال الأوراق في دورات المياه، واستبدالها باستخدام المياه مباشرة في النظافة، وذلك لوقف انتشار العدوى.

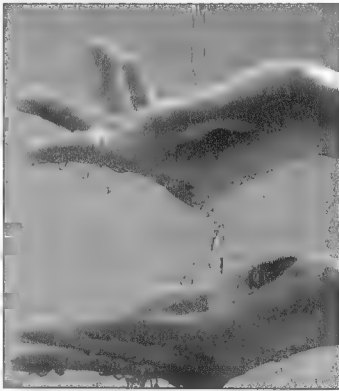
وبالفعل استجاب الناس، وللمعجب الشديد توقف فعلاً انتشار الوباء وتمت معاصرته، وتعلم الناس هناك

عادة جديدة عليهم بعد معرفة فائدتها، وأصبحوا يستخدمون المياه في النظافة بدلاً من المناديل الورقية، ولكننا لسنا متأكدين ماذا يقول هؤلاء لو علموا أن المسلمين يفعلون هذا من أكثر من ألف وأربعمائة سنة، ليس لأن التيفود تفشى بينهم، ولكن لأن خالق التيفود وغيره من الأمراض أمرهم بكل ما يجب لهم الصحة والعافية، فقالوا سمعنا وأطعنا «ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» (الملك: ١٤) ■

◆ يقول الرسول ﷺ: «الطهور شطر الإيمان... والإسلام لم يكف بألأهتةم بطهارة الإنسان نفسه، بل أهتم بطهارة المجتمع بشكل عام

◆ التخلص من النفايات التي بداخل الجسم، تجعل الإنسان في حالة نقاء وصحة وقدره على أداء الوظائف الطبيعية والحيوية التي يقوم بها

◆ الاستنجاء يقي الجهاز البولي من الالتهابات الناتجة عن تراكم الميكروبات والجراثيم



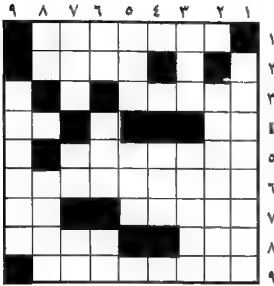
خصوصاً مرضى السكر أو البول السكري، فلأن بول المريض يحتوي على كمية كبيرة من السكر، فإذا بقيت آثار البول فإن هذا يجعل العضو عرضة للتهيج والالتهابات، وقد تنتقل الأمراض في وقت لاحق إلى الزوجة عند الجماع، وقد يؤدي إلى عقم تام.

كذلك استن الإسلام استعمال اليد اليسرى لإزالة النجاسة، حتى تظل اليد اليمنى المخصصة للطعام طاهرة نظيفة،

خير الأعمال الصالحة التي يتقربون بها إلى الله، والمسلم حين يتطهر إرضاء لله فإن الله يتم نعمته عليه فيسمو نفسه بروحه، ويأخذه إلى أحاق من الطهر والنور، ويشيع أشواقه إلى السكنة والطمانينة والهدوء النفسي بما لا تستطيع فعله كل عقاقير الأرض الكيماوية، من جابر تفتيح في سبب نزول قول الله تعالى: «فيه رجال يحبون أن يتطهروا» \* والله يجب المظهرين» أن رسول الله ﷺ، قال: «يا معشر الأنصار إن الله قد أثنى عليكم في الطهور، فما طهوركم؟ قالوا: نتوضأ للصلاة، ونغتسل من الجنابة، ونستنجي بالماء، فقال: ذاكم فغليكموه»

الاستنجاء لقد فطر الله جل وعلا الإنسان وجبله على أن يتخلص أولاً بأول مما في أمعائه وفي مشائته من غائط وبول وغيرهما من نفايات الجسم، حتى يظل الجسم الإنساني في حالة من النقاء والصحة والقدرة على أداء الوظائف الطبيعية والحيوية التي يقوم بها.

وبعد عملية التخلص تلك، فإنه يجب على المسلم أن ينظف هذه الأماكن بالماء، وفي هذا يقول رسول الله ﷺ: «تنزهوا من البول، فإنه عامة عذاب القبر منه» متفق عليه، ومعنى التنزه هو التطهر والاستنجاء، ولهذه العملية فائدة طيبة وقائية عظيمة، فقد أثبت الطب الحديث، أن النظافة الذاتية لتلك الأعضاء تقي الجهاز البولي من الالتهابات الناتجة عن تراكم الميكروبات والجراثيم، كما أنها تقي الشرج من الاحتقان ومن حدوث الالتهابات والدملامل، وفي حالة المرضى



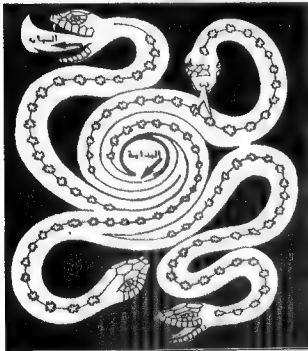
## الكل مات المتق اطعة

• أهقياً،

- (١) إمام إسلامي ولد عام ١٩٤ هـ صاحب أصح كتاب بعد كتاب الله.
- (٢) ورق للكتابة قديماً.
- (٣) من شرب أو أكل كثيراً (معكوسة).
- (٤) أحرف متشابهة - وذ.
- (٥) شهر هجري.
- (٦) أحد الصحابة الثلاثة الذين خلفوا.
- (٧) جزيرة أجنبية في قارة أمريكا (معكوسة) - قلب الشيء.
- (٨) للاستهناء - أزاها.
- (٩) أول مسجد أسس في الإسلام (معكوسة).

• صمودياً،

- (١) كتاب ألفه ابن الجوزي.
- (٢) جمع العام (معكوسة).
- (٣) أمد - جمع باب.
- (٤) جمال (معكوسة).
- (٥) ضاع بريقه - مادة لتلوين الشعر.
- (٦) نصف أريد - أجنب - من المهادت في الإسلام.
- (٧) رجوع الناس عن دين الإسلام ما يكتف (معكوسة).
- (٨) متشابهة - مقيد (معكوسة).
- (٩) بيت الله الحرام (معكوسة).



## الأفاعي المتوحشة

هذه الأفاعي الأربعة المتوحشة تبني متهيئة للإيذاء ونقت السموم، وقد شكلت أثناء تداخُلها متاهة طويلة، أريدكم أن تخترقوا هذه المتاهة من البداية إلى النهاية.

## • العودة إلى المنبع

يقول العامة عن إنسان  
يوفر جزءاً من راتبه، إنه يقتصد في  
راتبه أو يقتصد من راتبه فيغيرون معنى الفعل  
اقتصد.

فالاقتصاد في اللغة هو الوسوية والاعتدال في الصرف  
أو الادخار والتوسط في الأمر، يقال: فلان مقتصد في  
معيشته إذا توسد بين الإسراف والتقتير،  
والصواب أن نقول: إن فلاناً يوفر من راتبه، بدلاً من يقتصد  
من راتبه.. ويقول آخر: تعرفت بـ «سعيد»، ومعنى هذه العبارة  
أن الناس عرفوني بأنني «سعيد»، أو تسميتُ باسمه، وهذا  
ما لا يقصده هذا الآخر، إنما يقصد أنه عرف سعيد  
من قرب وسعيد عرفه، لذا كان الصحيح أن  
يقول تعارفتُ أنا وسعيد

## اختبر معلوماتك

- 1- أين تقع الغدة النخامية في جسم الإنسان؟
- 2- من هو صاحب معجم «تاج العروس»؟
- 3- من هو الصحابي الجليل الذي يعتبر أول من  
ولي بيت مال المسلمين؟
- 4- في أية سنة توفيت فاطمة الزهراء بنت رسول  
الله ﷺ؟
- 5- على أي شيء كانت العرب تطلق اسم «أم  
قشعم»؟
- 6- سميت القدس قديماً بـ «أورسالم» وينطقها  
اليهود بمنطقهم الأعوج أورشاليم، ما معنى  
هذا اللفظ؟
- 7- ما أحب الصيام إلى الله؟

## الخطوات الذكية

هل بإمكانكم الانطلاق  
في الدائرة (أ) والوصول  
إلى الدائرة (ب) مارين  
بدوائر مختلفة الأشكال  
لكن بعضها متشابه  
تماماً، أقول: بإمكانكم  
الانطلاق والممرور  
بالدوائر، بحيث تكون كل  
دائرة مختلفة عن  
سابقاتها دون استخدام  
الدوائر المتشابهة  
مرتين، العملية تحتاج  
إلى خطوات ذكية.

## عيدان الثقاب المتشابهة

تسعة تشكيلات  
مختلفة من عيدان  
الثقاب اثنتان فقط  
متشابهتان تماماً هل  
لكم أن تستدلوا عليهما  
بسرعة.

## • قبل أن تقلب الصفحة

قال رسول الله ﷺ:  
«إن للجنة باباً يُقال  
له الريان. يقول يوم  
القيامة، أين  
الصائمون؟ فإذا دخل  
آخرهم أغلق هذا  
الباب»

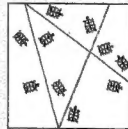
متفق عليه.

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
س	ن	ي	ك	ل	م	ن	س	ي
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
س	ن	ي	ك	ل	م	ن	س	ي
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
س	ن	ي	ك	ل	م	ن	س	ي
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
س	ن	ي	ك	ل	م	ن	س	ي
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط

## • حل الهرم الكامل،

الشكل رقم (٢).

## • حل الكلمات المتقاطعة



## حل الملاحف المبشرة

## • حل اختبار معلوماتك

- 1- عبد الله بن عبد الأسد
- 2- الشفقتان
- 3- العشر الأول من ذي  
الحجة
- 4- حماية جسم الإنسان من  
الأمراض وكذلك كل  
المخلوقات الشديدة وذوات  
الدماء الحارة
- 5- النعمان بن مقرن
- 6- نعم - يجوز
- 7- فريغل

# نتك نلتق ...

سبحان الله...

## نجح بوش... فمات عرفات!!

كلنا يتذكر مقولة الرئيس الأمريكي الأسبق «بل كلينتون»: «بين يدي ملف يتعلق بالشرق الأوسط... ولكني سأتركه لمن يأتي بعدي» من يسمع هذه العبارة يفهم منها أن «كلينتون» لو كان له ولاية في الحكم أطول لفتح ذلك الملف، ولكنه تركه لمن جاء بعده وهو «بوش الابن»، الذي فتح الملف في حربه على العراق ثم بالكم الهائل من حق الثيتو الذي استخدمته الولايات المتحدة ضد مشاريع كثيرة تقدمت بها الدول العربية في مجلس الأمن لإدانة وحشية الأعمال الصهيونية في فلسطين ولكن الثيتو الأمريكي كان بالمرصاد بانقاذ «دولة الكيان الصهيوني» من إلزامها بأي قرار دولي يدين فوضويتها، ومع تسلم «بوش» الولاية الأولى سلكت «إسرائيل» فظاعات في اجتياحاتها للضفة وهدم البيوت على أهلها ومذابح «جنين» يشهد العالم على وحشيتها! وقد قتل العشرات واعتقل العشرات وكان «مروان البرغوثي» ممن اعتقل بغموض، وقد مضت السنوات الأربع بحرب شعواء يهودية ختمت بقتل الشيخ «أحمد ياسين»؛ الرجل المشلول المقعد، وثبت دولة العدوان بقتل «عبدالعزیز الرنتيسي» المجاهد الصابر... ولا ننسى أن الولايات المتحدة الأمريكية روجت خلال السنوات الأربع التي تولاها «بوش» لمشروع خارطة الطريق وهو مطلب إسرائيلي ولكن اليهود كعادتهم عرقلوا المشروع الذي طرحوه بأنفسهم وهدق قول الله فيهم: «يرضونكم بأفواههم وتاب قلبهم وأكثرهم فاسقون» التوبة/٨ ولا ننسى أن العراق الآن مستتق من الفتن لا هناء فيه ولا أمن، ولا ننسى الضغط الذي استخدم ضد سوريا في مشروع لتبادل فيه إلى تسوية مع العدو ولا مصلحة فيها إلا لليهود وغير ذلك... وغير ذلك...

أما الآن وبعد أن نجح بوش... ماذا بقي معه من ملفات في الشرق الأوسط! وقد صرح كثيراً أن عرفات لم يكن شريكاً مفيداً في عملية السلام، ونسمع أن السلطة الفلسطينية تطلب الملف الطبي لعرفات!

ربما يرغب العالم في معرفة «لماذا عندما نجح بوش... مات عرفات؟!».



بقلم:  
علي سويدان

الماء عديل الروح



الماء كي لا يشح  
تكفون خلنا نحافظ عليه



الجمهورية الإسلامية الموريتانية  
معاً .. لا يعود السائل إلى السؤال



808300

9288181  
5387650

لا مكافأة أفضل من الفوز بتسع جوائز جديدة

لخدماتها  
على  
الطائرة

اليوبيل الذهبي

مبروك



اليوبيل الذهبي  
GOLDEN JUBILEE

1954 - 2004

